

4 شهداء بينهم
طفل وإصابات بنيران
الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس أربعة مواطنين، بينهم طفل متأثراً بجراحه،
وأصيب آخرون بنيران الاحتلال في غزة، ضمن
خروقاته المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار.

4

فلسطين

حارسة الحقيقة

F E L E S T E E N

يومية - سياسية - شاملة

المحرر بربخ يروي فصول
التعذيب في "سدي تيمان":
الأسرى يموتون داخل السجون

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:
بصوت أنهكه الاعتقال والتعذيب، ويدين لا تزال آثار
القيود حاضرة فيهما، روى الأسير المحرر جهاد
بربخ جانباً من المعاناة التي تعرض لها داخل

4

فلسطين

WWW.FELESTEEN.PS | 13 صفحة |

العدد 6548 |

السبت 13 جمادي الأولى 1448هـ / 24 أكتوبر / تشرين الأول 2026 Saturday 24 October 2026

20070503

اشتباك مسلح استمر 20 دقيقة.. والفصائل تشيد

مقتل جنديين إسرائيليين وإصابة 3 في عملية إطلاق نار بالخليل.. واستشهاد المنفذين

الخليل / فلسطين:
في حين استشهد المنفذان، وأشادت الفصائل بالعملية. وشهد
المدخل الغربي لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية
المحتلة، هجوما مسلحا على حاجز عسكري إسرائيلي.

2

قتل جنديان إسرائيليان وأصيب ثلاثة آخرون في عملية إطلاق نار
بالخليل أمس، تخللها اشتباك مسلح استمر أكثر من 20 دقيقة،

حماس: العملية نوعية
ورد طبيعي ومشروع
على جرائم الاحتلال



الشهيدان أحمد بسام الجعبة وحمودة وائل الجعبة لحظة تنفيذ عملية إطلاق النار في الخليل أمس (فلسطين)

تجويع غزة.. أسعار
ملتهبة وأسواق
تعجز عن تلبية
احتياجات المواطنين

8

مخاوف شعبية تعكس تداخل أزمات الغذاء والنزوح والفقر

هندسة التجويع في غزة.. مساعدات تقلص وعائلات تخشى مجاعة جديدة

الحصص وارتفعت الأسعار، في وقت تفتقر الأسر إلى
مصادر دخل تتيح لها شراء ما ينقصها من الأسواق. ومع
اقتراب الشتاء، تجد عائلات أنهكتها الحرب
نفسها أمام معادلة أشد قسوة: مساعدات

7

غزة/ مريم الشوبكي:
لم يعد القلق في قطاع غزة متعلقاً بموعد وصول
المساعدات الغذائية الشحيحة فحسب، بل بقدرة
العائلات على تدبير احتياجاتها بعدما تقلصت

العجرمي لـ «فلسطين»:
7 مخابر تجارية تعمل
و12 متوقفة بسبب
نقص الدقيق بغزة

6

اشتباك مسلح استمر 20 دقيقة.. والفصائل تشيد

مقتل جنديين إسرائيليين وإصابة 3 في عملية إطلاق نار بالخليل.. واستشهاد المنفذين



حماس: العملية نوعية ورد طبيعي ومشروع على جرائم الاحتلال

أبو عبيدة: عملية الخليل بطولية.. وندعو للانتفاض في وجه المحتل

فصائل المقاومة: جرائم الاحتلال وعدوانه وحصاره لن تحقق له أمناً أو استقراراً

"الشعبية" تدعو إلى تشكيل لجان حماية شعبية في الضفة للتصدي لاعتداءات المستوطنين

"الجهاد": الرد على جرائم الاحتلال والمستوطنين سيبقى حاضراً في الميدان



"رسالة ممهورة بالدم" تؤكد أن الرد على "جرائم الاحتلال والمستوطنين" سيبقى حاضراً في الميدان، متهمه المستوطنين بنشر القتل والتدمير والبؤر الاستيطانية في أنحاء الضفة الغربية، والسعي إلى تهويد المسجد الأقصى. ورأت الحركة أن حكومة الاحتلال، رغم ما تفرضه من اقتحامات وإغلاقات وحملات اعتقال، تدرك أن الفلسطينيين قادرون على اختراق إجراءاتها الأمنية وتوجيه ضربات موجعة إلى منظومتها الأمنية. وحذرت من أن دعوات التهجير وتهويد المقدسات لن تمر دون رد، متهمه قادة الاحتلال بتوظيفها في الصراع الانتخابي الدائر. ونعت الحركة منفذَي العملية، داعية المواطنين في مدن الضفة وقراها ومخيماتها إلى تصعيد كل أشكال المقاومة في وجه الجنود والمستوطنين، والتصدي لمشاريع التهجير والضم.

ودعا، في منشور على قناته في تطبيق تلغرام، الفلسطينيون إلى الانتفاض في وجه المحتل دفاعاً عن المسجد الأقصى والأسرى، وتصدياً لـ"العدوان على الضفة ومخيماتها"، ونصرة لسكان قطاع غزة. ونعت فصائل المقاومة الشهيدي، منفذَي العملية الفدائية النوعية. وأكدت الفصائل في تصريح صحفي، أن هذه العملية البطولية تأتي لتؤكد أن استمرار جرائم الاحتلال وعدوانه وحصاره لن يحقق له أمناً أو استقراراً، بل يعمق حالة الغضب الشعبي ويشعل ثورة أحرار الشعب الفلسطيني. من جهتها أشادت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالعملية، واعتبرتها رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال، ودعت إلى تشكيل لجان حماية شعبية في الضفة الغربية للتصدي لاعتداءات المستوطنين. وباركت حركة الجهاد الإسلامي عملية الخليل، ووصفتها في بيان بأنها

إل الطواقم وصلت بينما كان إطلاق النار لا يزال مستمرا، فاضطرت إلى الدخول بسيارة إسعاف مصفحة لإجلاء الجرحى. وبثت مواقع عبرية مقاطع مصورة تظهر إطلاق نار كثيفاً خلال الهجوم، وأظهرت بعض المقاطع عدة قطع سلاح قالت إن المنفذين استخدموها. كما نشرت القناة الـ14 مشاهد من الموقع تظهر فوارغ رصاص منتشرة، وسيارة قالت إنها تعود لأحدهما.

ماذا عيّبت الفصائل؟

بدورها، أشادت حركة المقاومة الإسلامية حماس بالعملية، ووصفتها في تصريح صحفي بأنها "نوعية"، ورسالة للاحتلال بأن المقاومة مستمرة حتى دحره عن الأرض والمقدسات. وقالت الحركة إن العملية تأتي رداً "طبيعياً ومشروعاً" على الجرائم والاعتداءات المتواصلة بحق الفلسطينيين وأرضهم ومقدساتهم في الضفة الغربية والقدس المحتلة، واستمرار الحرب على قطاع غزة. ونعت حماس منفذَي العملية، مؤكدة أن الفلسطينيين لن يلقوا السلاح حتى وقف العدوان وإنهاء الاحتلال. ودعت الحركة المواطنين في مدن الضفة الغربية وقراها ومخيماتها إلى الاستنفار الشامل، وحثت المقاومين على استهداف جنود الاحتلال والمستوطنين. كما بارك أبو عبيدة، المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، عملية الخليل، واصفاً إياها بـ"البطولية".

الخليل/ فلسطين:

قتل جنديان إسرائيليان وأصيب ثلاثة آخرون في عملية إطلاق نار بالخليل أمس، تخللها اشتباك مسلح استمر أكثر من 20 دقيقة، في حين استشهد المنفذان، وأشادت الفصائل بالعملية. وشهد المدخل الغربي لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، هجوماً مسلحاً على حاجز عسكري إسرائيلي. وذكر موقع "والا" العبري أن المصابين جميعهم جنود في كتيبة احتياط تابعة لقيادة الجبهة الداخلية، في حين ذكر مراسل القناة الـ14 أن جنوداً من كتيبة "أري" كانوا يتمركزون عند نقطة التفتيش، في أول انتشار عملياتي لهم.

ووفق مصادر صحفية، وقع الهجوم قرب حاجز "فرش الهوى" عند المدخل الغربي للمدينة، في حين ذكرت القناة الـ14 العبرية أنه استهدف برجاً عسكرياً قرب مستوطنة "تيلم". وبعد الحاجز من أبرز الحواجز العسكرية المحيطة بالخليل، ويمثل للمواطنين، رمزاً للإذلال اليومي الذي يتعرضون له، وللإغلاقات المتكررة التي تعطل حركتهم وتقللهم.

كيف وقع الهجوم؟

وتشير التفاصيل التي نقلتها وسائل إعلام عبرية إلى أن المنفذين وصلاً إلى المكان بسيارة تحمل لوحة تسجيل صفراء (إسرائيلية)، وكان أحدهما مسلحاً ببندقية من نوع M4 والآخر بمسدس.

وأشار مراسل القناة الـ14 العبرية إلى أن الهجوم وقع عند الساعة 07:20 صباحاً، بتوقيت فلسطين.

وأدى إطلاق النار إلى اشتباك مع قوات الاحتلال استمر أكثر من 20 دقيقة، وهو ما أكدته صحيفة يديعوت أحرونوت، التي عزت تأخر إجلاء المصابين إلى طول مدة الاشتباك.

كما أفاد موقع "والا" بأن التحقيق الأولي يشير إلى أن منفذَي هجوم الخليل نصبوا كمينا لقوات الاحتلال وأطلقوا النار بعد اقتراب الجنود منهم. ولاحقاً، أعلن جيش الاحتلال أن منفذَي عملية إطلاق النار من سكان مدينة الخليل، وهما أحمد بسام الجعبة وحمودة وإثل الجعبة.

وقال مسعف الطوارئ في "نجمة داود الحمراء" الإسرائيلية، تسورينيل إدري،

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة الموقرة
في القضية رقم 17 / 2026
في الطلب 720 / 2026

مذكرة حضور

المستدعي / ناصر ياسر إسماعيل الرملوي - هوية رقم (903117398)
- من غزة الرمال دوار ملعب فلسطين
وكيله المحامي / محمد عطا المصري
المستدعى ضدهم/

1. نجوى ياسر إسماعيل الرملوي (حبيب) هوية رقم (800219404) - خارج البلاد
2. إسماعيل أحمد علي الرملوي هوية رقم (962415642) - خارج البلاد
(مذكرة حضور بالنشر المستبدل))

إلى المستدعي ضدها المذكورة أعلاه بما أن المستدعي قد تقدم بالقضية
أعلاه رقم 2026/17 استناداً إلى ما يدعيه في لائحة القضية المرفقة لك
نسخة منها ومن مرفقاتها لدى قلم المحكمة.

لذلك يقتضي عليك الحضور لهذه المحكمة للرد على لائحة الدعوى كما
يقتضي أن تودع لدى قلم هذه المحكمة ردك التحريري خلال خمسة عشر
من تاريخ تبلغكم بهذه المذكرة كما يقتضي عليك الحضور لجلسة: الموافق
(2026/11/10) وليكن معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفت عن ذلك يجوز
للمحكمة أن تسيّر في الدعوى حسب الأصول .

رئيس قلم محكمة بداية دير البلح
أ. عمار عطية قنديل

دولة فلسطين
وزارة
الاقتصاد الوطني

إعلان للعموم

تعلن الإدارة العامة للشركات - المحافظات الجنوبية بأن المحامي/ أ. أمين ساق الله
تقدم للإدارة بإجراء تعديلات على شركة ذات مسؤولية محدودة وستكون
التعديلات من ضمنها تسمية الشركة باسم عائلي هو
شركة أبو غالي جروب للتجارة والصناعة
لذا لمن لديه اعتراض مسبب على الاسم العائلي المذكور أعلاه مراجعتنا
خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان.
تحريراً في: 2026/09/20

مدير عام الشركات

وضعت نتيهاو وحكومته محل اتهامات الخصوم عشية الانتخابات

عملية الخليل.. في "ذروة الاطمئنان" طوق أممي يُكسر وفشل استخباري يتكرر

الخليل-غزة/ يحيى يعقوبي:

فاجأت عملية إطلاق النار التي نفذها شبان من مدينة الخليل في ساعات الصباح الأولى أمس، المنظومة الأمنية الإسرائيلية التي لم تتوقع أن يُكسر الطوق الأمني الذي يحاصر قرى ومدن الضفة ويقطع أوصالها بهذا الشكل، إذ أوقعت العملية قتيلين في صفوف جنود جيش الاحتلال إضافة لإصابة عدد من الجنود الآخرين، والتي استشهد خلالها المنفذان، وهما: أحمد بسام الجعبة، وحمودة وائل الجعبة من سكان المدينة.

كما فاجأت العملية المستوى السياسي الإسرائيلي الذي استخدم حالة القبضة الأمنية بالضفة ضمن الدعاية الانتخابية ليتعرض لموجة اتهامات من الخصوم بشأن أسباب الفشل الأمني والسياسي، فضلا عن الإخفاق الاستخباري في كشف أو توقع الهجوم رغم حجم ملاحقة جيش الاحتلال للشعب الفلسطيني.

وقعت العملية على المدخل الشمالي لمدينة الخليل الذي يسمى شعبيا "فرش الهوى" وهو المدخل الرئيس الذي يربط المدينة بباقي مدن الضفة، إضافة لمدخل آخر أقل أهمية، ووفق الشهادات يتم إذلال أهالي المدينة يوميا على الحاجز الذي وقعت فيه العملية من خلال توقيف سيارات الأهالي لساعات التي تصطف في طوابير طويلة بانتظار فتح البوابة، بقصد التأخير والإعاقة المتعمدة دون سبب، وتضمن البوابة ممرا تجاريا يربط المدينة بحاجز "ترقوميا".

وتتمركز قوات كبيرة من جيش الاحتلال على الحاجز وهي محصنة ويضم الحاجز أبراجا وكاميرات مراقبة، وحواجز وجدر أسمنتية، ليمثل نجاح العملية ضربة تهز المنظومة الأمنية الإسرائيلية، وتطرح

تساؤلات إسرائيلية داخلية عن قدرة المنفذين على تجاوز التحصينات المحيطة بالموقع ووسائل المراقبة.

ويظهر مقطع مصور نشرته وسائل إعلام عبرية، اللحظات الأولى لتنفيذ الهجوم، حيث اصطفا بسيارة على زاوية قريبة من الحاجز داخل البوابة وترجلا وهما يحملان مسدسا وبندقيتي m16، باتجاه الجنود، إذ تقدم أحد المنفذين للاشتباك من مسافة صفر مع الجنود على الحاجز، وتنقل الآخر بين عدة سواتر في أثناء الاشتباك، ثم انسحبا إلى نقطة أخرى واشتبكا مع مجموعة من الجنود الآخرين واستمر الاشتباك لنحو 20 دقيقة في أكبر عملية إطلاق نار تحدث منذ شهور بالضفة الغربية.

توقيت ودلالات

ويرى المختص في الشأن الإسرائيلي فرحان علقم، أنه بالنسبة للشعب الفلسطيني فإن الدفاع عن النفس في ظل هذه الظروف لا يرتبط بأوقات كانتخابات إسرائيلية، لأن الشعب يدرك أن التغيير المنتظر في حكومة الاحتلال القادمة لن يؤدي لحصول الفلسطينيين على حقوقهم وأن جميع المرشحين في الانتخابات متفقين على العداء للشعب الفلسطيني وإلحاق الأذى

به، والتكرار لحقوقه، لافتا، إلى أن غادي أيزنكوت الذي ينافس بنيامين نتنياهو كان رئيس أركان جيش الاحتلال وكان ضمن الحكومة التي أشرفت على الإباداة. وقال علقم لصحيفة "فلسطين": إن "للعلمية دلالات عديدة منها أن الشعب الفلسطيني يواجه عدوانا متواصلا، وأن الاحتلال تفاعلا إلى حد الصدمة بعدما ظن أن عملية الطوق التي يمارسها عبر تقطيع أوصال قرى ومدن الضفة عبر أكثر من ألف حاجز وساتر ترابي وحواجز طيارة من شمال الضفة لجنوبها ومن شرقها لغربية قد تمنع هذه العمليات".

وأضاف أن هناك تقطيعا للحل السكاني الواحد، ما يحدث إرباكا في حياة الفلسطينيين، وفي بعض الأحيان إذا خرج الفلسطيني من حيه لحي آخر وأثناء عودته يجد جنود الاحتلال قد أغلقوا البوابة ما يضطره للانتظار خارج بيته لليوم التالي، لافتا إلى أن هذه الظروف التي أوجدها الاحتلال هي وقود الشعب الفلسطيني للدفاع عن نفسه، إضافة للاعتداءات المتواصلة وإطلاق يد المستوطنين لشن عدوان على المزارعين خلال موسم الزيتون وسرقة المحاصيل وقدرات الشعب.

وعن توقيت العملية المفاجئ، رأى أن



الاحتلال كان في ذروة اطمئنانه أن الشعب الفلسطيني قد جرى إخضاعه بالضفة لذلك صدم الاحتلال بهذه العملية التي لم تحدث منذ زمن بهذا الشكل، باستمرار إطلاق النار لعشرين دقيقة وسقوط قتيلين وعدد من الإصابات الأمر الذي أخرج المستويات الأمنية والسياسية والعسكرية الإسرائيلية.

ورغم أن نتنياهو يحاول استغلال العملية للاستفادة منها انتخابيا، يعتقد علقم أن الواقع مغاير لما يتم ترويجه، إذ تأتي العملية في وقت تعصف بنتنياهو قضايا فساد جديدة كان آخرها اتهام مستشاره السياسي بالعلاقة والعمل لدولة قطر، ما يجعل تسويق أي إجراءات قادمة ضعيف أمام الخصوم أو الجمهور الإسرائيلي بالنظر لحالة الإرباك والصدمة التي أحدثته العملية والتي كشفت عن إخفاقات استخباريا كبيرا.

مقاومة لا تكسر

ومن وجهة نظر المختص في الشأن الإسرائيلي أمين الحاج، تأتي العملية في سياق تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية وتطرح تساؤلات عن فاعلية المنظومة الأمنية الإسرائيلية وحدود قدرتها على منع عمليات المقاومة، رغم الانتشار العسكري

المستمر.

وقال الحاج لصحيفة "فلسطين": إن "نجاح العملية يعني أن الانتشار العسكري والحواجز والإجراءات الأمنية لا توفر قدرة مطلقة على منع العمليات، وأن التفوق العسكري لا يمكنه القضاء على كل فعل مقاوم حتى وإن حد من ذلك مؤقتا، كما يطرح تساؤلات عن جدوى الاعتماد على القوة وحدها، مع تواصل سياسة التدمير والقتل".

ورغم أن نجاح عملية واحدة لا يكفي وحده لاستنتاج وجود تحول استراتيجي في عمليات المقاومة أوسع من الناحية النظرية، لكن من الناحية العملية والقراءة التاريخية فيبدو أننا على أبواب موجة تصعيد أوسع، لأن الأمر المستغرب أو غير الطبيعي هو غياب هذه العمليات المقاومة في ظل هذه الظروف. وفق الحاج.

ورأى أن توسيع الإجراءات من الخليل إلى عموم الضفة يتجاوز ملاحقة منفذي العملية، بما يهدف إلى إظهار السيطرة الأمنية وطمأنة مجتمع المستوطنين، وكذلك من أجل تحويل غضب الفلسطينيين تجاه منفذي العمليات وذويهم بعيدا عن الاحتلال وسياساته وهو المتسبب الرئيس في كل ما يحدث، لكنه في الواقع يفاقم معاناة المدنيين ويزيد من فرص التصعيد وهذا ما حدث ويحدث تاريخيا وبشكل متكرر ولا يحتاج إلى كثير من الجهود للتنبؤ بذلك.

ولفت إلى أن خصوم نتنياهو سيستغلون ما يحدث لمساءلته عن الإخفاقات الأمنية المستمرة منذ السابع من أكتوبر 2023، بينما قد يطالب اليمين الإسرائيلي ولا سيما التيارات الأكثر تشددا، بمزيد من القوة والقيود على الفلسطينيين.

البرغوثي لـ "فلسطين": عملية الخليل تأتي في سياق تصاعد القمع الإسرائيلي بالضفة

رام الله-غزة/ عبد الله التركماني:

قال الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية، مصطفى البرغوثي، إن عملية إطلاق النار التي شهدتها مدينة الخليل، أمس، تأتي في سياق تصاعد القمع الإسرائيلي والاعتداءات الاستيطانية والعقوبات الجماعية المفروضة على الفلسطينيين.

وأضاف البرغوثي لصحيفة "فلسطين" أن السياسات التي تنتهجها حكومة بنيامين نتنياهو، ولا سيما مواقف الوزراء المتطرفين بتسليح سموتريتش وإيتمار بن غفير ووزير جيش الاحتلال إسرائيل كاتس، تمثل، المحرك الأساسي للتصعيد، في وجود الدعاوات إلى تهجير الفلسطينيين وضم الضفة الغربية وفرض مزيد من السيطرة الإسرائيلية على أراضيها.

وشدد على أن حكومة الاحتلال تحاول، عبر خطابها الأمني والإجراءات العسكرية، تحويل نتائج سياساتها إلى مبرر لمزيد من القمع، بدلا من الاعتراف بتداعيات الاحتلال والاستيطان والحصار على حياة الفلسطينيين.

وقال البرغوثي: "ما تحاول الدعاية الإسرائيلية أن تمارسه، كالعادة، هو تحويل النتيجة إلى سبب؛ فبدلاً من الحديث عن أن هذه العملية انفجار نتيجة كل القمع والتنكيل الذي يتعرض له الفلسطينيون، تجعلها سبباً لمزيد من التنكيل".

وأضاف أن الحديث الإسرائيلي عن تنفيذ عملية عسكرية واسعة في الخليل يثير مخاوف من توسيع دائرة العقاب الجماعي لتشمل السكان المدنيين، معتبراً أن اللجوء إلى مزيد من القوة والحصار لن

يعالج جذور الصراع، بل سيؤدي إلى تعميق الأزمة.

وصف البرغوثي نتنياهو بأنه "انتهازي كبير وكذاب"، معتبراً أنه يسعى إلى استثمار التطورات الأمنية لتعزيز موقعه السياسي والانتخابي، وتقديم نفسه بوصفه المدافع الأول عن أمن الإسرائيليين.

وأوضح أن نتنياهو يواجه انتقادات داخلية بسبب إخفاق السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وأنه يحاول استغلال العملية الأخيرة لقلب الصورة وتوجيه الاهتمام نحو التطورات الأمنية الراهنة، بدلاً من مواجهة الانتقادات الموجهة إلى سياساته.

وقال إن المعارضة الإسرائيلية تستغل بدورها ما حدث لانتقاد أداء الحكومة، لكنها لا تختلف معها بالضرورة في الأهداف الأساسية المتعلقة برفض

إقامة دولة فلسطينية مستقلة أو إنهاء الاستيطان.

وأضاف أن نتنياهو يحاول تضخيم البعد الأمني للعملية لتبرير إجراءات قمعية أوسع، تشمل إغلاق الضفة الغربية وتشديد القيود على حركة السكان وتوسيع الاعتقالات، محذراً من أن هذه الإجراءات تستهدف الفلسطينيين بصورة جماعية.

وأكد البرغوثي أن سياسة الحصار والعقوبات الجماعية والتنكيل لن تنجح في كسر إرادة الفلسطينيين أو دفعهم إلى مغادرة أرضهم، سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية.

وقال: "كل القمع، وكل التنكيل، وكل العقوبات الجماعية، وكل الإجماع ضد الشعب الفلسطيني، وكل هذا الحصار الخانق الذي يجعل كل قرية ومدينة وبلدة

في فلسطين سجنًا صغيراً، لم ولن يكسر إرادة الشعب الفلسطيني".

وأشار إلى أن الحواجز العسكرية والإغلاقات الإسرائيلية ألحقت أضراراً واسعة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية للفلسطينيين، وأعاقت تنقلهم ووصولهم إلى الخدمات الأساسية، في وقت يواجه قطاع غزة أزمة إنسانية حادة بفعل الحرب والقيود المفروضة على دخول المساعدات.

وختم البرغوثي بالتأكيد على ضرورة اليقظة في مواجهة محاولات استغلال العملية لتبرير مزيد من القمع، مشدداً على أن استمرار التصعيد الإسرائيلي لن ينهي تمسك الفلسطينيين بأرضهم، بل سيعمق المواجهة ويزيد المخاطر على استقرار المنطقة.

الاحتلال يهدم عمارة سكنية ويغلق مداخل الخليل.. واعتداءات واعتقالات في الضفة



وفى الخليل أيضا، أصيب مواطن برصاص قوات الاحتلال في صدره خلال اقتحام بلدة دورا جنوب غرب المدينة، بعدما أطلقت القوات النار على مركبته، ونُقل إلى المستشفى، حيث وصفت إصابته بالرجة. واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين عقب اقتحام منطقتي الجلدة وشعب الملح في مدينة الخليل ومداهمة منازل تعود لعائلة الجعبة، كما اعتقلت جمال الدين الحريبات من قرية بيت الروش، ومحمد زيتون الحلايقة من بلدة الشيوخ. وداهمت منازل في مخيم العروب وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، دون الإبلاغ عن اعتقالات هناك.

وأغلقت قوات الاحتلال الحرم الإبراهيمي أمام المصلين، وطردت موظفيه وسدنته التابعين لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية. وأدانت الوزارة الإجراء، معتبرة أنه انتهاك لحمة المقدسات الإسلامية وحرية العبادة.

وفي بلدة بورين جنوب نابلس، أصيب ثلاثة مواطنين، بينهم طفل، بحجارة المستوطنين في الرأس خلال هجوم على المنطقة الشرقية من البلدة، وفق مصادر محلية. ونقلت وكالة "وفا" عن

وفى الخليل أيضا، أصيب مواطن برصاص قوات الاحتلال في صدره خلال اقتحام بلدة دورا جنوب غرب المدينة، بعدما أطلقت القوات النار على مركبته، ونُقل إلى المستشفى، حيث وصفت إصابته بالرجة. واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين عقب اقتحام منطقتي الجلدة وشعب الملح في مدينة الخليل ومداهمة منازل تعود لعائلة الجعبة، كما اعتقلت جمال الدين الحريبات من قرية بيت الروش، ومحمد زيتون الحلايقة من بلدة الشيوخ. وداهمت منازل في مخيم العروب وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، دون الإبلاغ عن اعتقالات هناك.

وأغلقت قوات الاحتلال الحرم الإبراهيمي أمام المصلين، وطردت موظفيه وسدنته التابعين لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية. وأدانت الوزارة الإجراء، معتبرة أنه انتهاك لحمة المقدسات الإسلامية وحرية العبادة.

وفي بلدة بورين جنوب نابلس، أصيب ثلاثة مواطنين، بينهم طفل، بحجارة المستوطنين في الرأس خلال هجوم على المنطقة الشرقية من البلدة، وفق مصادر محلية. ونقلت وكالة "وفا" عن

الخليل/ فلسطين: هدمت قوات الاحتلال، أمس، عمارة سكنية غربي مدينة الخليل، وأغلقت مداخل المدينة ومخارجها، في حين أصيب أربعة مواطنين على الأقل في إطلاق نار وهجوم للمستوطنين في الخليل ونابلس، بالتزامن مع اعتداءات على قاطفي الزيتون وأشجاره، وإخطارات بإخلاء منازل، واعتقالات في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال شرعت بهدم عمارة سكنية مكونة من ثلاث شقق في منطقة فرش الهوى غرب الخليل، تعود للمواطن رياض أمريش، وتبلغ مساحة كل شقة منها 200 متر مربع، وتؤدي عائلته.

وأغلقت قوات الاحتلال المنطقة ومدخلها الرئيسي، الذي يربط مدينة الخليل بالشارع الالتفافي، ومنعت المواطنين ومركباتهم من الدخول إليها أو الخروج منها، كما أغلقت المداخل والطرق المؤدية إلى المدينة. وذكرت مصادر أن قوات الاحتلال أغلقت الحواجز والبوابات الحديدية المقامة على مداخل ومخارج محافظة الخليل، ومنعت تنقل المواطنين.

مواصلت كطف الزيتون في أراضيهم القريبة عائلات خربة سروج قرب بلدة اليامون من منازل القرية. أسبوعاً لإخلاء منازلها ومنشأتها وحظائر وفي غرب جنين، أمهلت قوات الاحتلال المواشي، تمهيداً لإقامة مستوطنة.

المحرر بربخ يروي فصول التعذيب في "سدي تيمان": الأسرى يموتون داخل السجون

وضع حد لما يتعرضون له داخل سجون الاحتلال، وعدم تركهم يواجهون مصيرهم في ظل غياب الحماية والرقابة الكافية. فرحة العودة تختلط بوجع الفقد وعلى مقربة منه في مجمع ناصر الطبي، انتظر عماد بربخ عودة ابن عمه جهاد، الذي قال إن اعتقاله مضى عليه نحو 45 يوماً.

وقال عماد إن فرحته بعودة ابن عمه كبيرة، بعد فترة من القلق على مصيره، موضحاً أن شهادات معتقلين أفرج عنهم سابقاً طمأنت العائلة إلى وجوده داخل سجون الاحتلال، ومنحتها أملاً في معرفة مكانه. لكن فرحة اللقاء جاءت مثقلة بالفقد، إذ أوضح أن والد جهاد شهيد، وأن شقيقه استشهد أيضاً قبل نحو عام ونصف، ما يجعل عودته إلى عائلته لحظة تختلط فيها مشاعر النجاة بالحزن على من فقدتهم الأسرة.

وختم عماد بالتعبير عن أمله في عودة جميع المعتقلين إلى عائلاتهم، وأن يتمكن ذووهم من احتضان أبنائهم بعد فترات الانتظار والخوف.

وتعيد شهادة بربخ تسليط الضوء على معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وسط مطالبات بالتحقيق في جرائم التعذيب وسوء المعاملة، وضمان حماية المعتقلين وحقوقهم، وتمكين الجهات الدولية المختصة من متابعة أوضاعهم والعمل على إنقاذ من يواجهون خطراً على حياتهم.

وعاشه، كان يشمل إجمار قوات الاحتلال، المعتقلين على الانبطاح لساعات، ودفعهم بعنف إلى الأرض، وتقييد أيديهم وأرجلهم بأغلال متعددة، قبل نقل بعضهم إلى زنازين انفرادية ضيقة تفتقر إلى التهوية، حيث ترتفع درجات الحرارة ويشد العطش، مع تقنين المياه وترك المعتقل وحيداً لأيام.

وأشار الأسير المحرر إلى أن آثار القيود لا تزال تؤلمه حتى بعد الإفراج عنه، في انعكاس لظروف احتجاز تركت آثاراً جسدية ونفسية قاسية، مؤكداً أن معاناة الأسرى لا تنتهي بخروج بعضهم من السجون، في ظل استمرار احتجاز آخرين بعيداً عن عائلاتهم.

نداء لإنقاذ الأسرى

وفي شهادته، حذر بربخ من خطورة الأوضاع التي يعيشها الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال، قائلاً إن بعض العائلات قد تعتقد أن أبناءها فقدوا حياتهم، بينما لا يزالون على قيد الحياة خلف القضبان، من دون أن تتمكن من الاطمئنان إليهم أو معرفة مصيرهم.

وأضاف أن المعتقلين بحاجة إلى تدخل عاجل لإنقاذهم، متحدثاً عن تعرضهم للضرب والتعذيب، وكسر الأطراف وخلع الأطراف، فضلاً عن حرمانهم من النوم، في ظروف وصفها بأنها تدفعهم نحو الموت البطيء.

وأكد أن رسالته إلى العالم تتمثل في ضرورة التحرك لإنقاذ الأسرى الفلسطينيين،

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة: بصوت أنهكه الاعتقال والتعذيب، ويدين لا تزال آثار القيود حاضرة فيهما، روى الأسير المحرر جهاد بربخ جانباً من المعاناة التي تعرض لها داخل سجن سدي تيمان الإسرائيلي، ناقلاً شهادات عن ظروف احتجاز قاسية، وموجهاً نداءً لإنقاذ الأسرى الفلسطينيين الذين أكد أنهم يواجهون التعذيب والإذلال والحرمان من النوم.

ووصل بربخ ضمن تسعة أسرى محررين إلى مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، بعد نقلهم من حاجر كرم أبو سالم إلى القطاع، برفقة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في مشهد اختلطت فيه مشاعر الفرح بالعودة مع أوجاع الفقد والقلق على مصير بقية المعتقلين.

وقال بربخ إن مسلحين من الميليشيات العميلة اعتقلوه في أثناء جمع الحطب قرب ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، قبل أن ينقلوه إلى جيش الاحتلال، وصولاً إلى سجن سدي تيمان، إذ تعرض، وفق شهادته، لأشكال مختلفة من التعذيب وسوء المعاملة.

وأضاف أن ظروف الاحتجاز كانت قاسية، موضحاً أن المعتقلين كانوا يُجبرون على البقاء مستيقظين لساعات طويلة، ويمنعون من النوم بصورة طبيعية، إذ كانوا ينامون لساعات محدودة قبل إيقاظهم مجدداً، في حين يُجبرون على الجلوس على كراسي حديدية أو في الممرات.

وتابع أن التعذيب، وفق ما شاهده

4 شهداء بينهم طفل وإصابات بنيران الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين: استشهد أمس أربعة مواطنين، بينهم طفل متأثراً بجراحه، وأصيب آخرون بنيران الاحتلال في غزة، ضمن خروقاته المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد مواطنين وإصابة آخرين، من جراء غارة شنتها طائرة حربية إسرائيلية دون طيار استهدفت حي النصر غربي مدينة غزة.

وفي خانيونس، استشهد مواطن وأصيب آخرون، في استهداف الاحتلال دراجة هوائية غرب المدينة. وأفادت مصادر صحفية، بأن طائرة حربية إسرائيلية دون طيار استهدفت دراجة هوائية في شارع القبة، ما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة آخرين.

وفي الوسطى، استشهد طفل متأثراً بإصابته بطلق ناري إسرائيلي بالرأس في مخيم المغازي. وتستمر (إسرائيل) في خرق اتفاق وقف إطلاق النار المعلن منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، والذي أسفر عن استشهاد ألف و538 مواطناً وإصابة 5 آلاف و498 آخرين.

ومنذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، قتلت (إسرائيل) خلال حرب الإبادة الجماعية في غزة، أكثر من 74 ألف مواطناً وأصابت ما يزيد على 175 ألفاً، بينما خلفت الحرب دماراً واسعاً طال نحو 90% من البنى التحتية المدنية في القطاع.

إعلام الأسرى: اعتقال مواطن وسيدة مريضة بالسرطان وابنتها أثناء عودتهم إلى غزة

غزة/ فلسطين: قال مكتب إعلام الأسرى إن قوات الاحتلال اعتقلت، أول من أمس، المواطن أحمد كمال الشاعر في أثناء عودته إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري. وأضاف المكتب أن قوات الاحتلال اعتقلت، قبل أيام، سيدة مسنة مصابة بالسرطان وابنتها التي كانت ترافقها، في أثناء عودتهما إلى القطاع. واستنكر المكتب استغلال المعابر والمنافذ لاعتقال المواطنين والمرضى ومرافقيهم، مؤكداً أن هذه الإجراءات تنتهك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية.

اعتداءات المستوطنين.. إرهاب متصاعد وأداة انتخابية في (إسرائيل)

غزة/ جمال غيث:

تتصاعد اعتداءات المستوطنين في مختلف محافظات الضفة الغربية المحتلة مستهدفة المزارعين وأراضيهم وممتلكاتهم بالتزامن مع موسم قطف الزيتون وسط حماية من قوات الاحتلال في مشهد يعزز مخاوف المواطنين من استغلال هذه الاعتداءات لفرض وقائع استيطانية جديدة وإجبارهم على الرحيل عن أراضيهم بالتوازي مع احتدام المنافسة الانتخابية الإسرائيلية وسعي قوى اليمين إلى استقطاب أصوات المستوطنين.

وتجددت الاعتداءات، أمس، في مناطق مختلفة من الضفة المحتلة، بعد هجوم نفذه مستوطنون، مؤخرا، على وفد دبلوماسي أوروبي ورئيس بلدية فرنسي ومواطنين خلال جولة تضامنية لمساندة المزارعين في بلدة الطيبة شمال شرقي رام الله، في حادثة أثارت إدانات دولية لكنها لم تبدد مخاوف المواطنين من استمرار الهجمات واتساع نطاقها.

ويرى مختصان في شؤون الاستيطان، أن اعتداءات المستوطنين لا تنفصل عن سياسات التوسع الاستيطاني ومصادرة الأراضي، محذرين من ارتباط تصعيدها بالانتخابات الإسرائيلية، في ظل تنافس قوى اليمين على كسب دعم المستوطنين.

سياسة ممنهجة

وقال المختص في شؤون الاستيطان خالد منصور: إن سلطات الاحتلال تواصل تجاهل القرارات والمواثيق الدولية، مشيراً إلى أن ما يجري في الضفة الغربية يأتي ضمن سياسة تهدف إلى فرض وقائع على الأرض تحول دون إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وأضاف منصور، لصحيفة "فلسطين": أن تصاعد الاعتداءات خلال الأسابيع الأخيرة يرتبط بمحاولات إفشال موسم قطف الزيتون وإلحاق خسائر بالمزارعين الفلسطينيين وإجبارهم على الابتعاد عن أراضيهم، موضحاً أن إقامة بؤر استيطانية رعوية على التلال وفي محيط كروم الزيتون



تتغير السياسات القائمة.

فاتورة الانتخابات

من جانبه، قال المختص في شؤون الاستيطان نصفت الخفش: إن تصاعد الاعتداءات ومصادرة الأراضي يأتي في سياق سياسات إسرائيلية مستمرة لكنه يكتسب أهمية إضافية مع اقتراب المرحلة الانتخابية حيث يدفع المواطنون ثمن التنافس بين القوى السياسية الإسرائيلية. وأوضح الخفش لصحيفة "فلسطين" أن زيادة وتيرة الاستيلاء على الأراضي والتوسع الاستيطاني إلى جانب القيود المفروضة على حركة المواطنين وغيرها من الممارسات ترتبط بمحاولات اليمين الإسرائيلي تعزيز موقعه لدى المستوطنين وضمان استمرار نفوذه السياسي.

وأضاف: مصادرة آلاف الدونمات والتوسع في بناء الوحدات الاستيطانية يضعان المواطنين أمام تحديات متزايدة في وقت تتعرض فيه القرى الزراعية لهجمات متكررة تستهدف المزارعين ومصادر رزقهم.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين المستوطنين وقوات الاحتلال، قال الخفش: إن استمرار الهجمات تحت حماية الجيش ووصول بعض المواجهات إلى استخدام الرصاص الحي يعكسان تداعياً بين أنشطة المستوطنين والإجراءات العسكرية الإسرائيلية على الأرض.

تحد من قدرة أصحاب الأراضي على الوصول إليها وجني محاصيلهم. وأشار إلى أن استهداف الأراضي الزراعية والممتلكات لا يقتصر على إلحاق الضرر المباشر بالمزارعين بل يتجاوز ذلك إلى إيجاد ظروف معيشية واقتصادية ضاغطة قد تجبر بعض العائلات على مغادرة أراضيها بما يتيح للمستوطنين توسيع سيطرتهم عليها.

وربط منصور، بين هذا التصعيد والتنافس الانتخابي الإسرائيلي، مؤكداً أن قادة اليمين ومن بينهم بنيامين نتنياهو، وإيتamar بن غفير، وبتسليل سموتريتش، يسعون إلى استقطاب أصوات المستوطنين عبر مواقف وسياسات داعمة للتوسع الاستيطاني.

وأضاف: بعض الخطابات السياسية والدينية تمنح الاعتداءات غطاءً أيديولوجياً وتقدم الاستيلاء على الأراضي والمحاصيل باعتباره "حقاً دينياً" مزعوماً الأمر الذي يسهم في تشجيع المتطرفين على مواصلة هجماتهم.

وأكد منصور، أن رفض إقامة دولة فلسطينية إلى جانب استمرار مصادرة الأراضي وتوسيع المستوطنات يعكس توجهاً يتجاوز حكومة الاحتلال الحالية، محذراً من أن الوقائع الاستيطانية المتراكمة قد تستمر حتى في حال تغير الائتلاف الحاكم ما لم

وأشار إلى أن تسليح المستوطنين يزيد من مخاطر الاعتداءات ولا سيما خلال موسم الزيتون الذي تشهد فيه قرى فلسطينية متعددة هجمات تستهدف المزارعين وتمنعهم من الوصول إلى أراضيهم. وأضاف: تدخل قوات الاحتلال لا يضمن حماية المزارعين بل قد ينتهي باعتقال مواطنين يحاولون الدفاع عن أراضيهم ومحاصيلهم. واعتبر الخفش، أن الاعتداء على الوفد الدبلوماسي الأوروبي في بلدة الطيبة، يكشف اتساع نطاق هذه الهجمات ووصولها إلى أشخاص يشاركون في جولات تضامنية لمساندة الفلسطينيين رغم ما يحمله ذلك من تداعيات سياسية ودبلوماسية.

فرض عقوبات

وفي مواجهة التصعيد، شدد منصور، على ضرورة ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني وتعزيز الوحدة الوطنية وحشد الطاقات الشعبية والرسمية لدعم المزارعين خصوصاً خلال موسم قطف الزيتون من خلال العمل التطوعي والمبادرات الميدانية التي تساعدهم على الوصول إلى أراضيهم وحماية محاصيلهم.

ودعا إلى تفعيل المسارات السياسية والقانونية والإعلامية لتوثيق الاعتداءات وكشف المسؤولين عنها أمام المؤسسات الدولية، مؤكداً أن تعزيز صمود الفلسطينيين في أراضيهم يتطلب تحركاً يتجاوز بيانات الإدانة والاستنكار.

كما طالب المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات عملية تشمل فرض عقوبات على سلطات الاحتلال وتوسيع نطاق المقاطعة، معتبراً أن الإدانات الدولية رغم أهميتها لم تنجح حتى الآن في وضع حد للاعتداءات أو منع استمرار التوسع الاستيطاني.

من جانبه، دعا الخفش، إلى تحرك فلسطيني ودولي لمواجهة الاعتداءات ومحاسبة المسؤولين عنها، مشدداً على أهمية حماية المزارعين والأراضي الزراعية وعدم السماح بتحويل موسم الزيتون إلى فرصة جديدة للاستيلاء على الأراضي وإلحاق الخسائر بالسكان.

اعتداءات المستوطنين

المستهدفون: المزارعون

والأراضي الزراعية والممتلكات الفلسطينية.

التوقيت: تصاعد الاعتداءات

بالتزامن مع موسم قطف الزيتون واقتراب الانتخابات الإسرائيلية.

الأهداف: عرقلة وصول

المزارعين إلى أراضيهم

ومحاصيلهم وإلحاق خسائر بهم.

التوسع الاستيطاني: إقامة

بؤر استيطانية رعوية وتوسيع السيطرة على الأراضي.

حماية الاحتلال: استمرار هجمات

المستوطنين بحماية قوات

الاحتلال، وفق المختصين.

البعد الانتخابي: تنافس قوى

اليمن الإسرائيلي على استقطاب

أصوات المستوطنين، بحسب

المختصين.

حادثة بارزة: الاعتداء على وفد

دبلوماسي أوروبي ورئيس بلدية

فرنسي ومواطنين خلال جولة

تضامنية في بلدة الطيبة شمال

شرقي رام الله.

المطالب: حماية المزارعين،

ومحاسبة المسؤولين عن

الاعتداءات، وفرض عقوبات على

سلطات الاحتلال.

رغم قيود الاحتلال.. عشرات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى

وأكد الشيخ خالد أبو جمعة خلال الخطبة، أهمية الرباط في المسجد الأقصى والحفاظ عليه، قائلاً: "رباطنا بحاجة إلى مقومات تدعم وجوده وتقوي صموده، وهذا لا يتأتى إلا بتوحيد الصف وجمع الكلمة والموقف". وأوضح أن الرباط بحاجة إلى طاعة، مضيفاً "أحرصوا على طاعة الله ومحبه النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فإن الطاعة في وقت الشدة والكره أحب إلى الله".

انتشرت بكثافة في شوارع مدينة القدس وبوابات البلدة القديمة والمسجد الأقصى، وأوقفت العشرات من المصلين وحررت هوياتهم وفحصها. واعتقلت قوات الاحتلال خطيب المسجد الأقصى الشيخ خالد أبو جمعة عقب أدائه خطبة وصلاة الجمعة، قبل أن تفرج عنه بشرط إبعاده عن المسجد الأقصى لمدة أسبوع قابل للتجديد.

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات الآلاف من المواطنين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، على الرغم من التضييقات والتشديدات التي فرضتها قوات الاحتلال على المصلين.

وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، أن عشرات الآلاف أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى.

وأفادت مصادر صحفية بأن قوات الاحتلال

حماس تدين إطلاق نار داخل كنيسة في الأردن وتعرب عن تضامنها مع المملكة

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، حادث إطلاق النار الذي وقع في كنيسة بمحافظة الكرك جنوب الأردن، وأسفر عن سقوط قتلى وجرحى، معربة عن تضامنها مع الأردن قيادة وشعباً. وقالت الحركة، في تصريح صحفي، إنها تتقدم بالصلوات التعازي إلى أسر الضحايا، متمنية الشفاء للجرى والمصابين، وأن يتمكن الشعب الأردني من تجاوز آثار الحادث.

"وعود" بإدخال الطحين غدًا

العجرمي لـ "فلسطين": 7 مخابر تجارية تعمل و12 متوقفة بسبب نقص الدقيق بغزة



الخبز، وسط خشية من الأهالي من استمرار الأزمة والدخول بموجة "مجاعة ثالثة". وبالرغم من الوعود المستمرة بفتح المعابر، إلا أنه لم تصدر قرارات مؤكدة من الاحتلال الإسرائيلي بفتح المعابر وإدخال المستلزمات الأساسية خاصة الدقيق.

اليومي ولا تسمح بالتخزين"، لافتا، إلى أن القطاع التجاري طالب بإدخال 370 طنا يوميا إلا أن الاحتلال لم يسمح لذلك. وأول من أمس توقفت العديد من المخابر عن العمل، ما أدى إلى حدوث ازدحام أمام المخابر التجارية والنقاط التي لا زالت تعمل وتوزع

غزة/ يحيى اليعقوبي:

أفاد رئيس جمعية أصحاب المخابر في قطاع غزة عبد الناصر العجرمي، أن 7 مخابر تجارية فتحت أبوابها أمس، في حين استمر إغلاق وتوقف 12 مخبرا تجاريا عن العمل نتيجة عدم إدخال الاحتلال الدقيق للقطاع التجاري منذ عشرة أيام.

وقال العجرمي لصحيفة "فلسطين": "إن هناك 21 مخبرا مدعومة بالسولار والدقيق من برنامج الغذاء العالمي ما زالت تعمل وتقدم نحو 150 طنا من الخبز المجاني يوميا الذي يوزع على مخيمات الإيواء".

وأشار إلى وجود وعود مصدرها تجار إسرائيليين بإدخال الدقيق غدا الأحد والتي في حال دخلت ستنتهي أزمة الدقيق، لافتا، إلى أنه ومنذ عشرة أيام لم يدخل أي كيس دقيق لقطاع غزة، ولا يوجد تخزين كافٍ في القطاع لأن الكميات المدخلة محدودة ومحسوبة.

وبين العجرمي أن الاحتياج اليومي للدقيق في القطاع يبلغ 450 طنا إلا أن الاحتلال يسمح بإدخال 225 طنا لمصلحة برنامج الأغذية العالمي، ونحو 220 طنا للتجار وأحيانا تقل هذه الكمية، ما يؤدي لحدوث نقص في أي يوم توقف أو إغلاق للمعابر، وعليه يستعان بما هو مخزن لتغطية العجز.

وأضاف: "أي يوم إغلاق يتسبب بأزمة لأن الكمية المدخلة لا تكفي بالأصل للاحتياج

المسؤولية الإنسانية تقتضي حماية المدنيين وإيصال المساعدات إليهم

جبارين لـ "فلسطين": أحزاب إسرائيلية توظف تجويع غزة في الدعاية الانتخابية

شعب أو التفاخر بعرقلة الإغاثة". ودعا جبارين المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية إلى التحرك لضمان وصول المساعدات إلى قطاع غزة دون عرقلة، مطالبا قادة الاحتلال بإدانة اعتراض الشاحنات بوضوح، ومحاسبة المسؤولين عن منع وصول الإغاثة إلى المدنيين.

وقال: "على كل حزب وكل مرشح أن يجيب أمام الجمهور: هل يرى في حياة الفلسطينيين وحقهم في الغذاء حقا إنسانيا، أم ورقة انتخابية؟ إن تجويع المدنيين لا يصنع أمنا، وعرقلة الإغاثة لا تنتج حلا؛ بل تعمق الكارثة وتزيد العداء". وختم جبارين بالتأكيد على ضرورة عدم التعامل مع هذه الوقائع بوصفها مجرد تفاصيل عابرة في موسم الانتخابات، مشدداً على أن المطلوب هو فتح المعابر أمام الغذاء والدواء، ووقف التحريض، ومحاسبة كل من يعرقل وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في قطاع غزة.

وقال: "لا ينبغي أن تمر هذه الوقائع كأنها تفصيل في موسم انتخابي. المطلوب موقف واضح: فتح المعابر أمام الغذاء والدواء، ووقف التحريض، ومحاسبة من يعرقل وصول المساعدات إلى المدنيين".

ولا معاناة المدنيين إلى مادة للمزايدة على من هو الأكثر تشدداً". وشدد على أن الحرب في غزة لا تبرر معاقبة سكانها المدنيين جماعيا أو حرمانهم من الغذاء، مؤكداً أن المسؤولية الإنسانية تقتضي حماية السكان وضمان وصول المساعدات إليهم، لا تحويل شاحنات الإغاثة إلى ساحة للاستعراض الانتخابي.

وقال جبارين: "أيّا كانت خطط قادة الاحتلال تجاه غزة، لا يمكن اتخاذها ذريعة لمعاقبة سكان القطاع جماعيا أو لمنع الطعام عنهم. المسؤولية الإنسانية تقتضي حماية المدنيين وإيصال المساعدات إليهم، لا تحويل الشاحنات إلى ساحة استعراض انتخابي".

وأضاف أن تحويل منع الغذاء إلى إنجاز سياسي، والتنافس على إظهار مزيد من التشدد والقسوة، يعكسان تدهورا أخلاقيا وسياسيا، محذرا من استغلال الانتخابات لتبرير عرقلة الإغاثة أو التحريض على تجويع الفلسطينيين.

وتابع: "المقلق أن يُسوَّق منع الغذاء بوصفه موقفا بطوليا، وأن يتنافس السياسيون على إظهار القسوة باعتبارها قوة. هذه ليست قوة؛ إنها سقوط أخلاقي وسياسي. والانتخابات لا تمنح أحدا ترخيصا للتحريض على تجويع

الناصرة-غزة/ عبد الله التركماني:

قال رئيس القائمة المشتركة في الداخل المحتل يوسف جبارين، إن مرشحين ونوابا من أحزاب إسرائيلية يوظفون تجويع غزة في الدعاية الانتخابية، بدلا من التحرك لوقف الكارثة الإنسانية وضمان وصول الغذاء والدواء إلى السكان المحاصرين.

وكانت النائبة يوليا مالبينوفسكي، من حزب "إسرائيل بيتنا"، قد شاركت في 22 أكتوبر/ تشرين الأول في اعتراض شاحنات مساعدات قرب حاجز كرم أبو سالم.

ونشرت مالبينوفسكي مقطعاً مصورا من موقع الاحتجاج، قالت فيه إنها ساهمت في وقف شاحنات وصفتها بأنها تحمل "مساعدات".

كما ربطت منشورها بالانتخابات الإسرائيلية. وشهد الاحتجاج مشاركة ناشطين طالبوا بوقف إدخال المساعدات إلى القطاع، فيما وصف أحد المشاركين الشاحنات بأنها "عار وطني".

وأضاف جبارين لصحيفة "فلسطين": "حين يقف سياسيون أمام شاحنات تحمل الطعام ويحاولون منعها من الوصول إلى أطفال (مجموعين)، فهذه ليست حملة انتخابية عادية؛ إنها دعاية تُبنى على إنكار أبسط الحقوق الإنسانية. لا يجوز تحويل الجوع إلى شعار،



مصطفى أبو السعود

أخلاق الشعوب في زمن الحروب

كلنا في زمن الرخاء، رائعون، مميّزون، لطفاء، رحماء، كرماء، حكماء، وما شاء الله علينا، أخلاقنا عالية، لا نكذب، لا نخدع، لا نسرق، لا نرفع الأسعار، لا يقتل بعضنا بعضا، ولا نبخس الناس أشياءهم.

لكن، ورغم جمال الصفات السالفة، من حيث هي، إلا أنها لا تبقى في نفس مستواها في نفس الإنسان في كل مراحلها، استنادا لما هو متعارف عليه، وحسب رأي علم الاجتماع، أن «الإنسان يتأثر بظروف بيئته»، وتختلف نسبة تأثره بمعايير كثيرة، منها مدى إيمانه بضرورة أن يبقى ضميره على قيد المبادئ والمثل الدينية والمجتمعية المتعارف عليها.

فقد يحدث أن يتعرض أي مجتمع لأزمات طارئة، قد تطول أو تقصر، وقد ترخي بظلالها على الجميع، أو على فئة معينة، وبغض النظر عن مستوى تأثير الأزمة، فإنها لا بد وأن تُوَقَّع البعض في شياكها وتخرجهم من طبائعهم التي اعتادوا عليها، فيبدأ مستوى الروعة بالانخفاض حتى إنه قد يصل بأحدهم إلى قاع الهاوية.

من الذين يقعون في فخ الإغراءات، من يقع ويتفاعل مع القاع بكل سرور، وكأنه نال مراده، ومنهم من يندم، فيحاول التخلص مما وقع فيه بأي طريقة وبأسرع وقت.

في غزة، وبفعل لهيب الحصار والعدوان الذي تتعرض له منذ أكتوبر 2023، تعرضت معادن الناس للزلزلة، فالبعض وقع في فخ الإغراءات، وتبريرهم لذلك أن الواقع أصعب بكثير مما يمكن احتماله، وأن العدو لن يتركهم يراجعوا أنفسهم والعودة عما هم فيه، فمارسوا كل ما يمكن ممارسته من أساليب ضارة بالناس؛ منهم من ارتبط بالعمالة مع الاحتلال، ومنهم من سَلَّط لسانه على المجاهدين، ومنهم من احتكر السلع ورفع أسعارها ومنعها عن الناس، واعتبر الحرب فرصة رائعة للثراء، وهذا ربما يمكن اعتباره الأخطر، حيث يُعرَّض الجبهة الداخلية للمجتمع للضرر؛ لأنه يتحكم بأقوات الناس جميعا.

إن ما يحدث بغزة من بعض التجار لا يعني عدم حدوث تلك الأفعال من أي تاجر في أي مكان وزمان، فأى مجتمع فيه من الشرفاء والنزلاء ما فيه، فلا يمكن اختزال شعب في فئة، ولا يمكن اختزال فئة في عدد معين منها، لكن العتب الشعبي من أهل غزة هو أن التاجر يتحكم في أقوات الناس خدمة للعدو الذي يقتل الجميع بلا رحمة ولا تفريق، وربما التاجر المحتكر للسلع، والمتعاون مع العدو، هو نفسه قد تعرض بيته للتدمير أو أهله للقتل أو مصالحه للتعطيل من العدو.

أخيرا: إن ما يجب التأكيد عليه هو أن تغيير أخلاق الشعوب وقت الحروب والشدائد هو تغيير وارد، لتحقيق الحكمة الربانية في تمييز الناس وتمايزهم، فالناس ليسوا سواء على ذات القدر من تحمل الصعاب والشدائد، وأن المبالغة في مدح شخص أو فئة أو شعب وإبعاد صفة الإنسانية عنه، هو أبعد الطرق عن الموضوعية والحقيقة التاريخية، وهذا لا يعني عدم البحث عن حلول لمعاقبة الساقطين والخارجين عن القيم الدينية والوطنية.

يبقى القول بأن ديننا أكد أن التزام المسلم بأخلاقه في المحن والشدائد هو نوع من الجهاد في سبيل الله. ألم يقل نبينا عليه الصلاة والسلام: «الآن رجعنا من الجهاد الأصغر للجهاد الأكبر»، ويُقصد به مجاهدة النفس عن اتباع الهوى والمنكرات؟! فاعتبروا يا أبناء شعبنا العظيم.

مخاوف شعبية تعكس تداخل أزمات الغذاء والنزوح والفقر

هندسة التجويع في غزة..

مساعداً تتقلص وعائلات تخشى مجاعة جديدة

دخل تتيح لها شراء ما ينقصها من الأسواق. ومع اقتراب الشتاء، تجد عائلات أنهكتها الحرب نفسها أمام معادلة أشد قسوة: مساعدات أقل، واحتياجات متزايدة، وبدائل لا تكفي لسد الجوع.

لم يعد القلق في قطاع غزة متعلقاً بموعد وصول المساعدات الغذائية الشحيحة فحسب، بل بقدرة العائلات على تدبير احتياجاتها بعدما تقلصت الحصص وارتفعت الأسعار، في وقت تفتقر الأسر إلى مصادر

غزة / مريم الشوبكي:



من اتفاقية جنيف الرابعة، المتعلقة بتوفير الإمدادات الغذائية والطبية والمحافظة على الخدمات الصحية، وإلى الحظر المفروض على استخدام تجويع المدنيين أسلوباً من أساليب الحرب بموجب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

ويشير إلى أن تقييم المسؤولية يستند إلى مجموعة من الأدلة والوقائع، من بينها التصريحات المتعلقة بالحصار، وحجم المساعدات التي تدخل القطاع، والقيود المفروضة على الإمدادات، والتحذيرات من تدهور الأمن الغذائي وارتفاع مخاطر سوء التغذية، خصوصاً بين النساء والأطفال والحوامل.

مسؤولية دولية

ويشدد السكافي على ضرورة تحرك الوسطاء والجهات الضامنة لوقف إطلاق النار للضغط من أجل إدخال المساعدات والمواد الغذائية والإغاثية، ورفع القيود التي تعرقل عمل المؤسسات الإنسانية، وضمان وصول الإمدادات إلى السكان بصورة آمنة ومنظمة.

كما يدعو إلى السماح للمؤسسات الدولية والمحلية بمواصلة عملها الإغاثي والصحي والتعليمي، محملاً المجتمع الدولي مسؤولية أخلاقية وقانونية عن عدم اتخاذ خطوات كافية لضمان حماية المدنيين وتوفير احتياجاتهم الأساسية. ويؤكد أن منع التجويع واستخدام الغذاء وسيلة ضغط يقتضيان تحركاً يتجاوز التصريحات، عبر ضمان تدفق المساعدات ورفع القيود المفروضة على المعابر، وتمكين المؤسسات الإنسانية من الوصول إلى المحتاجين. ويمكن أن تندرج أفعال التجويع، وفق ظروفها والأدلة المتاحة، ضمن جرائم الحرب أو جرائم دولية أخرى، على أن يبقى تحديد المسؤولية الجنائية من اختصاص الجهات القضائية المختصة.

وبين حصص تقلص وأسعار ترتفع وشتاء يقترب، لا تبدو أزمة الغذاء في غزة مجرد تراجع في أرقام المساعدات، بل أزمة تمس قدرة العائلات على تأمين احتياجاتها الأساسية. وبينما تحذر الأسر من عجزها عن تعويض النقص، تبقى استمرارية الإغاثية وضمان وصول الغذاء إلى المدنيين مسؤولية لا يمكن تأجيلها.

أكثر اعتماداً على المساعدات، بينما يؤدي خفض الحصص إلى تضيق خياراتها في وقت تتزايد متطلبات الشتاء. ولا تصل التكايا الخيرية إلى جميع المناطق، كما أن الوجبات التي توفرها لا تغطي بالضرورة احتياجات الأسرة طوال اليوم. وبذلك، تجد العائلات نفسها أمام نقص في الغذاء من جهة، وعجز عن شراء البديل من جهة أخرى.

هندسة التجويع

ويربط مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان في غزة، علاء السكافي، بين تقليص المساعدات والقيود المفروضة على دخول الإغاثية، إلى جانب منع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من العمل والقيود التي طالت مؤسسات دولية تقدم خدمات إنسانية في القطاع. ويعتبر السكافي في حديثه لـ"فلسطين" أن تضافر هذه العوامل يضع المدنيين أمام ظروف معيشية قاسية، ويرى أن استمرار الحصار وتقييد الإمدادات وتقليص المساعدات يعكس سياسة إسرائيلية متعمدة لهندسة التجويع في غزة.

ويؤكد أن تقليص المؤسسات الدولية مساعداتها لا يعني (إسرائيل) من مسؤولياتها تجاه السكان، مشيراً إلى أن القانون الدولي الإنساني يلزم قوة الاحتلال بضمان توفير الإمدادات الأساسية للسكان المدنيين، بما يشمل الغذاء والمواد الطبية والإغاثية، وتسهيل وصول المساعدات إليهم.

ويستند السكافي إلى المادتين 55 و56

التجويع والغريزون

التجويع: مخاوف من تفاقمه مع تقليص المساعدات الغذائية.

القدرة الشرائية: غياب مصادر الدخل والعجز عن شراء الاحتياجات من الأسواق.

البدائل الغذائية: التكايا لا تغطي احتياجات الأسر طوال اليوم ولا تصل إلى جميع المناطق.

أعباء الشتاء: تلوح الأزمة مع اقتراب فصل الشتاء ومتطلباته على صعيد الغذاء وغيره.

المسؤولية القانونية: القانون الدولي الإنساني يلزم قوة الاحتلال بتوفير الإمدادات الأساسية وتسهيل وصول المساعدات.

المطالب الحقوقية: الضغط لإدخال المساعدات ورفع القيود الإسرائيلية التي تعرقل عمل المؤسسات الإنسانية.

الاحتياجات. تقليص المساعدات يجعلنا أكثر خوفاً مما ينتظرنا في الأيام المقبلة». وتعكس هذه المخاوف تداخل أزمات الغذاء والنزوح والفقر؛ فالأسر التي لا تستطيع شراء احتياجاتها الأساسية تصبح

شراء احتياجاتها.

وتقول حرز لصحيفة "فلسطين": "نحن بحاجة إلى المساعدات لأننا لا نستطيع توفير كل احتياجاتنا من الأسواق. الأسعار مرتفعة، وما يصلنا من مساعدات لا يكفي أصلاً، فكيف سيكون الحال عندما تقل الكميات أكثر؟ لا نعرف من أين سنعوض هذا النقص".

وتضيف أن التكايا الخيرية تمثل متنفساً لبعض الأسر التي تعجز عن توفير الطعام، لكنها لا تستطيع أن تكون بديلاً كاملاً عن المساعدات الغذائية، لأن الوجبة التي تحصل عليها الأسرة لا تضمن تأمين احتياجاتها لبقية اليوم.

وتزداد صعوبة الوضع مع تراجع عدد الوجبات الساخنة التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي يومياً من 250 ألفاً إلى 150 ألفاً، في وقت تحتاج العائلات إلى مصادر غذاء منتظمة، لا إلى مساعدات متقطعة لا تضمن استمرار حصولها على الطعام.

شتاء مقلق

أما تسنيم صالح، البالغة 30 عاماً، فتتجاوز مخاوفها نقص الغذاء إلى الأعباء التي يفرضها اقتراب الشتاء على العائلات، ولا سيما النازحة التي تحتاج إلى توفير الطعام والملابس والأغطية ووسائل التدفئة في وقت واحد.

وتقول صالح لـ"فلسطين": "مع اقتراب الشتاء، تزداد احتياجاتنا بدلاً من أن تقل. نحن بحاجة إلى الغذاء، وإلى ما يحمينا من البرد والأمطار، لكن الإمكانات محدودة، ولا نملك دخلاً يسمح لنا بتوفير كل هذه

وتتفاقم المخاوف عقب إعلان برنامج الأغذية العالمي تقليص مساعداته في القطاع بنحو الثلث. ووفق البيانات الواردة عن البرنامج في أكتوبر/تشرين الأول 2026، انخفض عدد المستفيدين من المساعدات الغذائية والنقدية من 1.6 مليون شخص إلى 1.1 مليون، كما تراجع عدد الوجبات الساخنة التي يقدمها يومياً من 250 ألفاً إلى 150 ألفاً، مع تقليص الحصص الغذائية المقدمة للأسر.

ولا تعني هذه الأرقام انخفاضاً في حجم الإغاثية فحسب، بل تعكس اتساع الفجوة بين احتياجات المواطنين وما يمكن أن يحصلوا عليه، ولا سيما مع القيود على دخول المساعدات وارتفاع أسعار المواد الأساسية.

حصص أقل

يخشى علاء عطا الله، البالغ 45 عاماً، أن يؤدي تقليص المساعدات إلى تفاقم الجوع بين الأسر التي تعتمد عليها في تأمين غذائها، ولا سيما أن الحصص السابقة لم تكن كافية لتغطية الاحتياجات الأساسية.

ويقول عطا الله لصحيفة "فلسطين": "السلة الغذائية التي كنا نحصل عليها لم تكن تكفي احتياجات الأسرة، وكنا نضطر إلى البحث عن مصادر أخرى لتوفير ما ينقصنا. أما الآن، فإن تقليص المساعدات يجعل الوضع أصعب، خصوصاً أننا لا نملك دخلاً ثابتاً نستطيع من خلاله شراء المواد الغذائية من الأسواق".

ويضيف أن ارتفاع أسعار الطحين والمواد الأساسية يضاعف معاناة الأسر، إذ لم تعد الخيارات المتاحة تسمح بتعويض النقص في المساعدات، فيما تتزايد الاحتياجات اليومية ولا تستطيع العائلات تأجيلها.

وتشير بيانات برنامج الأغذية العالمي إلى أن التقليص يشمل عدد المستفيدين والطرود الغذائية والوجبات الساخنة، ما يضع مزيداً من الضغط على الأسر التي تعتمد على الإغاثية مورداً أساسياً لتأمين الطعام.

بدائل غائبة

وتجد سوزان حرز، البالغة 48 عاماً، نفسها أمام مخاوف متزايدة مع تقلص المساعدات وارتفاع تكاليف المعيشة، مع غياب مصادر دخل ثابتة تمكن الأسر من

تحذير من أن استمرار النقص قد يدفع القطاع إلى مجاعة جديدة

تجويع غزة.. أسعار ملتهبة وأسواق تعجز عن تلبية احتياجات المواطنين



(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

الشرائية لدى شرائح واسعة من السكان.

ويضيف أن الأزمة تتفاقم في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وتراجع مصادر الدخل واعتماد نسبة كبيرة من الأسر على المساعدات الإنسانية ما يجعل أي اضطراب في الإمدادات الغذائية تهديداً مباشراً لقدرتها على توفير احتياجاتها اليومية.

ويحذر الخبير في الشأن الاقتصادي، من أن استمرار الاختلالات في التوريد قد يعيد مشاهد النقص الحاد لكنه يأمل أن تسهم الضغوط الرامية إلى إدخال السلع الأساسية في تخفيف الأزمة خلال الأيام المقبلة، مؤكداً أن انتظام عمل المعابر وحده لا يكفي ما لم تتوفر الكميات اللازمة من المنتجات التي يحتاجها السكان فعلاً.

وتأتي أزمة الأسواق في وقت لا تزال فيه العديد من الأسر في قطاع غزة، تعاني آثار الحرب من تدمير مصادر الرزق والمحال التجارية والأراضي الزراعية إلى تراجع الإنتاج المحلي وصعوبة تأمين الغذاء بأسعار مناسبة.

وكانت مؤسسات دولية وإنسانية قد حذرت مراراً من مخاطر انعدام الأمن الغذائي في القطاع، في وجود القيود المفروضة على دخول المساعدات والبضائع وتضرر البنية التحتية الزراعية والتجارية وتراجع قدرة السكان على شراء الغذاء.

ويزيد نقص الخضراوات والفواكه من صعوبة حصول الأسر على غذاء متنوع ومتوازن خصوصاً الأطفال والمرضى وكبار السن في حين تدفع الأسعار المرتفعة كثيراً من العائلات إلى تقليص الكميات التي تشتريها أو الاستغناء عن أصناف غذائية أساسية.

ويحذر من أن استمرار هذه السياسة يهدد الأمن الغذائي للسكان، داعياً الجهات الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار، وما يسمى "مجلس السلام" إلى متابعة ما يجري على المعابر والضغط لضمان تدفق السلع الأساسية بدلاً من ترك المواطنين يواجهون تداعيات النقص والغلاء وحدهم.

ويضيف: المطلوب هو توفير الغذاء والدواء والاحتياجات الضرورية بصورة مستدامة وعدم السماح باستخدامها وسيلة للضغط على السكان في ظل ما يعانونه من أوضاع إنسانية واقتصادية بالغة الصعوبة.

اقتصاد منهك

من جانبه، يرى الخبير في الشأن الاقتصادي أحمد أبو قمر، أن اضطراب حركة المعابر وطبيعة السلع التي يُسمح بإدخالها إلى القطاع، يسهمان في وجود اختلالات واضحة داخل الأسواق سواء من حيث توافر المنتجات أو أسعارها.

ويقول أبو قمر، لصحيفة "فلسطين": إن إغلاق المعابر أو تقييد حركة البضائع حتى لفترات قصيرة ينعكس سريعاً على الأسواق في القطاع، بسبب اعتمادها الكبير على الإمدادات الخارجية إلى جانب انهيار الإنتاج المحلي وسلاسل التوريد خلال الحرب.

ويشير إلى أن السماح بدخول سلع محدودة مقابل نقص المنتجات الغذائية الأكثر إلحاحاً مثل الخضراوات والفواكه والبيض والطحين واللحوم يفاقم الاختلال بين العرض والطلب ويؤدي إلى ارتفاع الأسعار في سوق يعاني أصلاً من شبه انعدام القدرة

من احتياجاتها. ويضيف أنه تنقل بين عدة أسواق بحثاً عن بعض الفواكه لأحفاده لكنه لم يجد معظم الأصناف بينما تباع الكميات المحدودة المتوفرة بأسعار تتجاوز 30 شيقلاً للكيلوغرام الواحد بعدما كانت أسعار بعض الأصناف تتراوح بين 12 و 15 شيقلاً.

ويتساءل أبو حمام، عن أسباب هذا الغلاء، مطالباً بمحاسبة المستغلين وضمان وصول السلع إلى الأسواق، مؤكداً أن المواطنين لم يعودوا قادرين على تحمل أعباء إضافية في ظل الحصار وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في القطاع.

قيود المعابر

وتشهد أسواق قطاع غزة منذ أيام أزمة حادة تتمثل في اختفاء أصناف الخضراوات والفواكه، إلى جانب اضطراب توافر سلع غذائية أخرى بينها البيض والمواد المجمدة والطحين ما انعكس مباشرة على الأسعار والقدرة على توفير الغذاء للأسر.

ويربط إبراهيم السلطان، أحد الباعة في شارع الجلاء بمدينة غزة، هذا النقص بعدم انتظام إدخال احتياجات القطاع من السلع في ظل القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة المعابر وكميات البضائع المسموح بدخولها.

ويقول السلطان، لصحيفة "فلسطين": إن عدداً من الأصناف اختفى من الأسواق خلال الأيام الأخيرة خصوصاً الخضراوات والفواكه والبيض وبعض المنتجات المجمدة، مشيراً إلى أن انخفاض المعروض يدفع الأسعار إلى الارتفاع ويضاعف معاناة المواطنين.

غزة/ جمال غيث:

تتجول المسنة صابرين المسحال، بين بسطات الخضراوات في نهاية شارع الجلاء بمدينة غزة، بحثاً عن أصناف تحتاج إليها لكنها تصطدم بنقص حاد في المعروض وغياب شبه كامل للفواكه عن الأسواق منذ أيام، في حين تواصل الأسعار ارتفاعها إلى مستويات تفوق قدرة معظم المواطنين الذين أنهكتهم حرب الإبادة وتداعياتها الاقتصادية والإنسانية.

وتقول المسحال، بغضب: إن بعض التجار والبائعين يرفعون أسعار السلع المتوافرة دون مراعاة الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها سكان القطاع، مع شح الأموال واتساع رقعة الفقر والاحتياج، متهمه بعضهم باستغلال حاجة المواطنين وإخفاء البضائع لتحقيق مكاسب على حساب معاناتهم.

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "هل يعقل أن يرتفع سعر كيلو البطاطا -إن توافرت- من ستة شواقل إلى 30 شيقلاً، والبصل من ستة شواقل إلى 17 شيقلاً، في حين يصل سعر كيلو الطماطم إلى 15 شيقلاً بعدما كان ثمانية شواقل؟ من أين لنا أن نوفر الأموال لشراء احتياجاتنا الأساسية؟".

وتطالب المسحال، الجهات المعنية بمراقبة الأسواق ومحاسبة المتلاعبين بالأسعار، داعية المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لضمان تدفق الخضراوات والفواكه والسلع الأساسية بصورة منتظمة، محذرة من أن استمرار النقص قد يدفع القطاع إلى مجاعة جديدة بعد المجاعات التي شهدتها خلال حرب الإبادة الجماعية على غزة، نتيجة القيود الإسرائيلية المفروضة على المعابر والإمدادات.

ولا يختلف الحال كثيراً عن المسن يوسف أبو حمام، الذي يشكو ارتفاع الأسعار واختفاء أصناف غذائية اعتاد المواطنون شراءها بأسعار أقل.

ويقول أبو حمام، لصحيفة "فلسطين": إنه اشترى كيلو الخيار بـ 15 شيقلاً بدلاً من سبعة شواقل، وارتفع سعر كيلو الباذنجان من ثلاثة شواقل إلى سبعة، في حين قفز سعر كيلو الليمون من ثمانية شواقل إلى 30 شيقلاً، مشيراً إلى أن هذه الارتفاعات تتزامن مع تراجع القدرة الشرائية للأسر التي باتت عاجزة عن تأمين الحد الأدنى



وردة زكريا بن جرري

نصف مليون حكاية جوع

جاء الخبر في سطر واحد قصير: برنامج الغذاء العالمي أوقف مساعداته عن نصف مليون شخص في غزة بسبب نقص التمويل.

سطر واحد، لكنه ليس عابراً، هو نصف مليون أمّ كانت تعرف موعد وصول الطرد، تنتظره ليس لأنه وفير، بل لأنه يستر البيت، ولأنه يعني أن أولادها سينامون دون أن يسألوا عن طعام. هو نصف مليون أب كان يحسب الشهر بالرغفة لا بالأيام، يقول في سرّه: إذا جاءت المساعدة سنمر، وإذا تأخرت سنتدبر، وكلمة «سنتدبر» هنا تعني أن يجوع هو ليأكل أطفاله.

هو نصف مليون طفل لا يعرف معنى نقص التمويل ولا يقرأ البيانات، يعرف فقط أن كيس الطحين كان يدخل البيت، وأن أمه كانت تخبز، وأن رائحة الخبز كانت تعني أن البيت بخير. نصف مليون إنسان لن يطرق أحد باب خيمتهم هذا الشهر، لن يسمّعوا عبارة «تفضلوا، هذه حصتكم»، ستبقى الأيدي ممدودة، والعيون منتظرة، والجواب صمت طويل.

لا أحد منهم اختار الجوع، ولا أحد منهم قرر أن يكون رقماً يُشطب من قائمة، هم فقط وجدوا أنفسهم في مكان ضيق ووقت ضيق، وكل ما طلبوه هو حد الكفاف.

حين نسمع عبارة «نقص التمويل» نراها كلمة باردة في الأخبار، لكنها هناك حكاية موجعة؛ معناها أن امرأة ستذهب إلى جارتها لتستعير حفنة عدس، وأن طفلاً سيسأل: لماذا خبز اليوم أقل؟ ولن تجد الأم إجابة.

في غزة، إلغاء المساعدة لا يُفرغ الرف فقط، بل يُفرغ القلب من الطمأنينة، ويُطيل الليل، ويجعل التفكير في الغد وجبة ثقيلة لا تُهضم. نصف مليون إنسان اليوم لا يريدون خطاباً سياسياً ولا تحليلاً اقتصادياً، يريدون فقط أن يقولوا لأبنائهم: ناموا، غداً سنأكل، وحتى هذه الجملة البسيطة باتت تحتاج إلى معجزة وصبر طويل.

هناك أمٌ تخفي دمعها كي لا يراها صغارها، وأبٌ يخرج صباحاً يبحث عن عمل ويعود مساءً بيد فارغة وقلب عامر بالدعاء، وطفلة تقسم بسكويتها مع أخيها وتظن أن هذه هي القسمة العادلة للحياة.

نصف مليون ليس رقماً بارداً، هم قلوب تنبض، وأحلام مؤجلة، وأدعية تُرفع في جوف الليل تقول: يا رب، أطعمنا من جوع، وأمنّا من خوف. وفي النهاية، يبقى السؤال معلقاً في سماء غزة: من يطعم نصف مليون قلب إذا غاب الدعم؟

الخليل تكسر حاجز الصمت.. والسلطة تنتظر معجزة!



أمين الحاج

لم تأت العملية التي شهدتها الخليل أمس من فراغ، بل جاءت في سياق واقع يومي يعيشه الفلسطينيون تحت وطأة الحواجز العسكرية، والبوابات الحديدية، والاقتحامات المتكررة، وإرهاب المستوطنين، والتهديدات المتصاعدة بالتهجير، فقرء ما جرى لا تكتمل بالنظر إلى تفاصيل العملية وحدها، بل تقتضي فهم البيئة التي تقف خلفها والسياسات التي تزيد الاحتقان ثم تتعامل مع نتائجه باعتبارها إخفاقات أمنية مفاجئة. في الضفة الغربية، تحولت الحركة بين المدن والقرى إلى رحلة من الانتظار والإذلال اليومي، فيما تتواصل الاعتداءات على التجمعات الفلسطينية والمزارعين، بما فيها الاعتداءات على قاطفي الزيتون ومحاولات منعهم من الوصول إلى أراضيهم، وفي ظل هذا الواقع، يصعب فصل استهداف الحواجز العسكرية عن الاحتقان المتراكم جراء القيود المفروضة على الفلسطينيين، كما يصبح اتساع المواجهة لتشمل مواقع مرتبطة بالاستيطان احتمالاً لا يمكن تجاهله، فحين تتكرر الاعتداءات ويغيب الردع، قد تتجاوز المواجهة موقعاً بعينه وتمتد إلى مواقع أخرى، وإن لم يكن هذا المسار حتمياً في المدى المنظور.

وتطرح عملية الخليل تساؤلات بشأن دقة التقديرات الأمنية لجيش الاحتلال، خصوصاً في ظل التباين بين التصريحات التي تحدثت عن غياب تهديدات وشيكة، والتأكيدات المتكررة على الاستفزاز الأمني في الضفة الغربية، فالمشكلة لا تتعلق فقط بقدرة جيش الاحتلال على توقع العمليات، بل بكيفية قراءة الواقع الفلسطيني أيضاً، فالانتشار العسكري والحواجز لا يعينان بالضرورة القدرة على منع ذلك، كما أن تشديد القيود لا يعالج أسباب الاحتقان، بل قد يراكمها ويمهد لجولات جديدة من التصعيد. وتأتي العملية قبل الانتخابات الإسرائيلية، ما يمنحها أبعاداً سياسية تتجاوز الميدان، فاليمين الإسرائيلي، ولا سيما التيارات الأكثر تشدداً داخله، يوظف

المخاوف الأمنية لدى المستوطنين لتبرير استخدام مزيد من القوة، وتوسيع الاستيطان، وتشديد القيود على الفلسطينيين، باعتبارها وسائل لتحقيق الأمن.

ليس هناك ما يثبت أن هذه القوى كانت تتمنى وقوع مثل هذه العملية، لكن من الواضح أنها ستحاول استغلالها لتسويق خطابها والمزايدة على خصومها السياسيين، فكلما تصاعد الخوف لدى المستوطنين، ازداد الخطاب المطالب بإجراءات أكثر قسوة حضوراً وتأثيراً، وترتفع معه الأصوات المنادية بتهجير الفلسطينيين وتوسيع العمليات العسكرية وفرض المزيد من القيود عليهم، وهنا تكمن المفارقة، قد يتحول الإخفاق الأمني إلى مبرر للمطالبة بمزيد من السياسات التي تسهم في إنتاج بيئة أكثر توتراً، ومن المرجح أن يسعى يمين اليمين إلى استثمار العملية انتخابياً، وتقديم نفسه باعتباره الطرف الأكثر قدرة على استخدام القوة ضد الفلسطينيين، وهو ما قد يعزز حضوره في المنافسة، وإن كانت نتائج الانتخابات لا يمكن حسمها استناداً إلى حدث بعينه.

في المقابل، تجد القوى التي تسمي نفسها معارضة أمام موقف صعب، فمن السهل عليها مهاجمة نتائجه وتحمله مسؤولية الإخفاقات الأمنية المتواصلة منذ السابع من أكتوبر، والتساؤل عن جدوى الحروب على الجبهات السبع، في غزة والضفة ولبنان واليمن وإيران وسوريا والعراق.

لكن اتساع العمليات العسكرية لا يعني بالضرورة تحقيق الأمن الموعود، واستمرار الإخفاقات يمنح خصوم نتائجه فرصة لمساءلته عن الفجوة بين وعود الردع والواقع، ومع ذلك، فإن مهاجمة حكومة نتائجه لا تعني أن معارضيه يقدمون بديلاً مختلفاً في جوهره تجاه الفلسطينيين؛ فقد يجدون أنفسهم مضطرين لتبني خطاب أكثر تشدداً، حتى لو كان ذلك لأغراض انتخابية، في محاولة لمنع يمين اليمين من احتكار خطاب القوة والمزايدة عليهم في الملف الأمني.

وبذلك، قد يتعرض نتائجه لضغوط من معارضة تتهمه بالفشل، ومن قوى يمينية تعتبره غير متشدد بما يكفي، وفي كلتا الحالتين، يظل الفلسطينيون عرضة للتحويل إلى مادة للمزايدات الانتخابية، فيما يدور التنافس في الواقع بين اليمين ويمين اليمين، حتى لو تغيرت أسماء الأحزاب والمرشحين أو حملت بعض القوى صفة اليسار.

وسط هذا المشهد، يبرز الرهان الفلسطيني على الانتخابات الإسرائيلية بوصفه مشكلة سياسية تستحق المراجعة، فمتابعة الانتخابات وفهم انعكاساتها أمر طبيعي، لكن التعامل معها وكأنها ستنتج تحولاً جوهرياً في

سياسة الاحتلال يشبه انتظار معجزة لا توجد أية مؤشرات على احتمال تحقيقها.

يبدو أحياناً أن السلطة الفلسطينية تتعامل مع المشهد باعتباره منافسة بين صقور وحمائم، وأن وصول طرف إلى الحكم بدلاً من آخر قد يفتح تلقائياً باب التسوية السياسية، لكن التنافس الفعلي أقرب إلى صراع بين مكونات يمينية، والاختلاف هو في الأساليب والخطاب ودرجة التشدد، دون وجود مشروع جدي لإنهاء الاحتلال أو تغيير السياسات المرتبطة بالاستيطان والحقوق الفلسطينية.

المشكلة ليست في الاهتمام بنتائج الانتخابات، بل في تعليق الآمال عليها وتحويل الانتظار إلى بديل عن بناء استراتيجية فلسطينية مستقلة، فلا تبدل الوجوه يضمن تبدل السياسات، ولا يوجد ما يضمن أن تصبح الحقوق الفلسطينية أولوية لدى الناحب الإسرائيلي، أما استمرار الرهان على التغييرات الداخلية الإسرائيلية، دون مراجعة الأدوات الفلسطينية وبناء مصادر ضغط فاعلة، فيعني ترك مستقبل القضية رهينة حسابات انتخابية يحددها الآخرون.

من المتوقع أن تتبع العملية إجراءات إسرائيلية مشددة في الخليل، تشمل الإغلاقات والاقتحامات وتقييد حركة المواطنين، بما قد يوسع معاناة الفلسطينيين ويعطل حياتهم اليومية، لكن السؤال الأهم هو: هل سيؤدي تشديد الحصار إلى إنهاء المواجهة، أم إلى مراكمة أسباب تجددتها؟

أثبتت التجربة التاريخية الممتدة على مدى ثمانية عقود أن استخدام القوة، مهما بلغ حجمه، لم ينجح في إخضاع الفلسطينيين أو كسر تمسكهم بحقوقهم الوطنية، كما أن التفوق العسكري لا يحسم بالضرورة صراعاً تتدخل فيه السيطرة الميدانية مع الاستيطان والحقوق الوطنية الفلسطينية. نعم، وقد تتغير الحكومات الإسرائيلية والتحالفات والأسماء، بينما تبقى السياسات الأساسية على حالها، أو تزداد تشدداً تحت وطأة المنافسة الانتخابية.

وإذا كانت عملية الخليل قد أعادت طرح أسئلة أمنية وسياسية على الاحتلال، فإنها تطرح أيضاً سؤالاً فلسطينياً: إلى متى سيظل الرهان معلقاً على احتمال التغيير داخل دولة الاحتلال؟ بين يمين يسعى إلى استثمار الخوف، ويمين اليمين الذي يطالب بمزيد من الإرهاب والقوة، ومعارضة تحاول توظيف الإخفاقات، وفي ظل هذا المشهد، لا تبدو الانتخابات طريقاً مضموناً لتغيير الواقع، فالانتخابات الإسرائيلية شأن إسرائيلي، أما إنهاء الاحتلال وحماية الحقوق الفلسطينية فلا يمكن أن يظلا رهينة رهان سياسي استمر أكثر من ثلاثة عقود، دون أن يفضي إلى التغيير المأمول.

تفرد قيادة السلطة بتعيينات المجلس الوطني تغيب للمسار الديمقراطي



محمد مصطفى شاهين

الحقيقية والتمثيل العادل. المسار الوطني الجامع ليس رفاهية سياسية ولا مطلباً فصائلياً ضيقاً، بل هو الشرط الضروري لاستعادة الثقة بالمؤسسات، وإعادة بناء الشرعية على أسس صحيحة. بدون ذلك، ستظل كل دعوة إلى الوحدة الوطنية مجرد كلام يُقال في المؤتمرات ويُنسى في الغرف المغلقة.

إن الديمقراطية ليست شعاراً يُرفع في وجه الاحتلال فقط، بل هي ممارسة يومية تبدأ من كيفية تشكيل المؤسسات التي تدعي تمثيل الشعب. وحين تغيب هذه الممارسة، فإن ما يبقى ليس سوى سلطة تتحدث باسم الشعب دون أن تسمح للشعب بأن يتحدث باسم نفسه. هذا هو الجوهر الحقيقي لما يجري اليوم في تعيينات المجلس الوطني: تغيب للمسار الديمقراطي تحت غطاء إعادة التشكيل، وتركيز للتفرد تحت غطاء الضرورة.

الشعب الفلسطيني يستحق أكثر من ذلك؛ يستحق مؤسسة وطنية حقيقية، لا مجرد امتداد لقرار فرد أو تنظيم، ويستحق أن يُعامل كصاحب سيادة، لا كمتلقٍ لقرارات تتخذ باسمه دون أن يشارك في صنعها. وكل تأخير في العودة إلى هذا المسار لا يخدم إلا استمرار حالة التآكل التي تنخر في جسد المشروع الوطني منذ سنوات.

الكفاءة التمثيلية، أم القدرة على التعبير عن هموم الشارع الفلسطيني، أم هي ببساطة درجة القرب من مركز القرار؟ وهل تتوافق هذه التعيينات مع التعهدات التي نسبت إلى وفد فتح في لقاءات القاهرة الأخيرة، تلك اللقاءات التي تحدثت عن ضرورة الشراكة وإعادة بناء المؤسسات على أسس وطنية جامعة؟ إذا كانت تلك التعهدات صادقة، فكيف يُفسر هذا الإسراع في إعادة تشكيل المجلس بصورة منفردة؟ وإذا كانت غير صادقة، فأَيُ مصداقية تبقى لأي حوار وطني مقبل؟

الخطر هنا أعمق من مجرد قائمة أسماء جديدة. استمرار قيادة فتح والسلطة في إعادة تشكيل المجلس الوطني بهذه الصورة يكرس الاحتكار ويضعف شرعية المؤسسات الوطنية في أعين شعبها أولاً، ثم في أعين العالم. الشرعية لا تُبنى بالقرارات الفوقية، ولا تُحفظ بتوسيع دائرة المستفيدين من النظام القائم. الشرعية تُبنى حين يشعر المواطن أن المؤسسة تمثله حقاً، وأن صوته يصل إليها عبر قنوات حرة ونزيهة. أما حين تتحول المؤسسة إلى امتداد للسلطة التنفيذية أو للحزب المهيمن، فإنها تفقد قدرتها على أن تكون مرجعية وطنية، وتصبح جزءاً من المشكلة بدلاً من أن تكون جزءاً من الحل.

هذا المسار الأحادي لا يضعف المجلس الوطني وحده، بل يضعف مجمل البنية السياسية الفلسطينية. فهو يرسل رسالة إلى الفصائل الأخرى بأن الشراكة مجرد شعار يُرفع عند الحاجة ويُطوى عند الاستطاعة، ويرسل رسالة إلى الأجيال الشابة بأن الطريق إلى التمثيل لا يمر عبر النضال الديمقراطي داخل المؤسسات، بل عبر الولاء للمركز، ويرسل رسالة إلى العالم بأن الحديث الفلسطيني عن الديمقراطية والشراكة يبقى محكوماً بموازين القوة الداخلية أكثر مما هو محكوم بالمبادئ المعلنة.

المطلوب اليوم ليس مجرد انتقاد هذه التعيينات، بل المطالبة الصريحة بنشر قرارات التعيين كاملة، ووقف الإجراءات الأحادية فوراً، والاحتكام إلى مسار وطني جامع يضمن الشراكة

في زمن يفترض فيه أن تكون المؤسسات الوطنية الفلسطينية حصناً للشرعية الشعبية وميداناً للشراكة الحقيقية، يطل علينا مشهد جديد من مشاهد التفرد والانفراد: تعيينات المجلس الوطني الفلسطيني التي شملت ثلاثة وعشرين عضواً من المجلس التنفيذي لاتحاد الطلبة ليست مجرد إجراء إداري عابر، بل هي تعبير صارخ عن إرادة سياسية تصر على إعادة تشكيل المؤسسة التمثيلية الأوسع للشعب الفلسطيني بقرار أحادي، بعيداً عن أي مسار انتخابي أو توافق وطني جامع.

إن المجلس الوطني ليس نقابة حزبية، ولا لجنة تنظيمية داخل فتح، ولا غرفة لتوزيع المناصب وفق حسابات الولاء. هو، من حيث المبدأ والتاريخ، المؤسسة التمثيلية الجامعة التي يفترض أن تعكس إرادة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وفي المخيمات والمنافي، وفي مختلف أطرافه السياسية والاجتماعية. حين يُحوّل هذا المجلس إلى إطار لتوزيع الحصص التنظيمية بقرارات فوقية، يفقد جوهره ويتحول إلى أداة لإعادة إنتاج السلطة ذاتها. هذا التحول ليس خطأ إجرائياً فحسب، بل هو انحراف عن الفكرة الديمقراطية ذاتها التي طالما رفعتها الحركة الوطنية شعاراً.

إن غياب المسار الانتخابي هنا ليس نقصاً تقنياً يمكن تبريره بظروف طارئة؛ هو خيار سياسي واع. الانتخاب يعني محاسبة، والتوافق يعني مشاركة، والاثنان معاً يعينان تقييد القدرة على التفرد. أما التعيين الأحادي، فيعني إطلاق اليد، وضمان الولاءات، وإقصاء الأصوات التي قد تزج الإجماع المفروض. وعندما يأتي جزء معتبر من هذه التعيينات من اتحاد الطلبة، المؤسسة التي يفترض أن تكون صوتاً للجيل الشاب ورافعة للتجديد، فإن الرسالة تصبح أوضح: حتى الفصائل التي يُراد لها أن تكون حرة ومتجددة، يُعاد قولبتها ضمن منطق السيطرة.

وهنا يحق لنا أن نسأل، بل يجب أن نسأل: ما هي معايير اختيار هؤلاء الأعضاء؟ هل هي

هشاشة الإمدادات تسحق الأمن الغذائي

دعوات لإنشاء مخزون إستراتيجي وتعزيز الإنتاج المحلي بغزة

غزة / رامي رمانة:

تتصاعد المخاوف من هشاشة منظومة الأمن الغذائي في قطاع غزة، مع تحكم الاحتلال بكميات الإمدادات الواردة، وما يرافق ذلك من مخاطر نقص المواد الغذائية وارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين. وبين الدعوات إلى إنشاء مخزون إستراتيجي من السلع الأساسية، وتعزيز الإنتاج الزراعي والغذائي

المحلي، وتشديد الرقابة على الأسواق وضمان عدالة توزيع المساعدات والبضائع، تبرز الحاجة إلى تحرك متكامل تشارك فيه المؤسسات الرسمية والقطاع الخاص والخبراء، لتفادي تكرار كوارث المجاعة والحرمان الغذائي، وتعزيز قدرة المجتمع على مواجهة أي انقطاع محتمل في الإمدادات.

القيود المفروضة على الإمدادات لا تعفي بقية الجهات من مسؤولياتها في ضمان عدم تكرار المجاعة، التي أودت بأرواح بشرية.

ويؤكد القشاش أن خطورة الأزمة لا تقتصر على نقص السلع، بل تمتد إلى احتمال استغلال هذا النقص لرفع الأسعار وحجب البضائع واحتكار الأصناف الأساسية، بهدف تحقيق مكاسب استثنائية على حساب الأسر التي أنهكتها الحرب وتدهورت أوضاعها الاقتصادية والمعيشية.

ويدعو إلى اتخاذ إجراءات حازمة بحق كل من يثبت تورطه في احتكار السلع أو تخزينها بقصد رفع أسعارها، مطالباً بمحاسبة المخالفين وإخضاعهم للتحقيق وفقاً للقانون. كما يشدد على تفعيل الجهات المختصة الرقابة الاستباقية، ونشر بيانات واضحة حول المخزون المتاح والأسعار، ومحاسبة كل من تثبت مخالفته للقوانين والأنظمة المعمول بها.

ويقترح القشاش إنشاء مخازن إستراتيجية للسلع الأساسية موزعة في مختلف أنحاء قطاع غزة، ومجهزة بوسائل التخزين التي تضمن سلامة الأغذية وجودتها، مع تحديد حد أدنى للمخزون يتناسب مع عدد السكان ومعدلات الاستهلاك اليومية، بما يضمن توافر الاحتياجات الأساسية خلال فترات انقطاع الإمدادات.

كما يدعو إلى إنشاء قاعدة بيانات دقيقة ومحدثة للمخزون الغذائي، توضح الكميات المتاحة لدى الجهات الحكومية والمؤسسات الإنسانية والموردين، بما يسهم في تحسين إدارة الموارد، وتحديد الاحتياجات الفعلية، وتقادي النقص المفاجئ في السلع الأساسية.

ويشدد على أهمية اعتماد خطة طوارئ خاصة بحالات إغلاق المعابر أو تعطل الإمدادات، تتضمن تحديد أولويات السلع الواجب توفيرها، وآليات توزيع المخزون المتاح، والبدائل اللوجستية الممكنة، وإجراءات الاستجابة الفورية لضمان استمرار وصول المواد الغذائية الضرورية إلى المواطنين.

ويؤكد أن بناء منظومة متكاملة للأمن الغذائي في غزة يتطلب الجمع بين توفير المخزون الاستراتيجي، والرقابة على الأسواق، وضمان عدالة التوزيع، ودعم الإنتاج المحلي، إلى جانب وضع خطط واضحة للتعامل مع الطوارئ، بما يقلل من مخاطر تكرار أزمات الغذاء ويحمي المواطنين من الاستغلال وارتفاع الأسعار.



م. نزار الوحيدي



د. سمير راضي



محمود القشاش

على مئات المزارعين. وعلى صعيد الإنتاج الحيواني، يشير الوحيدي إلى توزيع ففاسات بيض محلية الصنع ومضبوطة حرارياً وطوبياً على عشرات المزارعين في مختلف مناطق قطاع غزة (الشمال والوسط والجنوب)، إلى جانب إدخال أصناف ملائمة من الدواجن لتشجيع الإنتاج المحلي، مؤكداً أن المشاريع المنزلية بدأت بالفعل في تسويق منتجاتها تحقيقاً للاكتفاء الذاتي.

خطط طوارئ

من جهته يدعو الخبير الاقتصادي محمود القشاش إلى إنشاء مخزون إستراتيجي من السلع الغذائية الأساسية في قطاع غزة، ووضع خطط طوارئ تضمن استمرار توفير الاحتياجات الضرورية للسكان في حال إغلاق المعابر أو تعطل الإمدادات، محذراً من أن الاعتماد شبه الكامل على المعابر، دون احتياطات كافية وآليات توزيع عادلة ورقابة فعالة، يجعل المواطنين عرضة لصدمة قد تتجاوز تداعياتها الجوانب الاقتصادية والمعيشية.

ويضيف القشاش لصحيفة "فلسطين"، أن التجارب السابقة يجب أن تدفع نحو إنشاء مخزون إستراتيجي يشمل الطحين والأرز والزيوت والسكر والبقوليات وحليب الأطفال، إلى جانب الاحتياجات الغذائية الضرورية الأخرى، ولا سيما السلع الأكثر استهلاكاً والأسرع نفاداً وارتفاعاً في الأسعار عند إغلاق المعابر.

ويشير إلى أن قطاع غزة دفع أنمناً إنسانية باهظة خلال أزمة الغذاء السابقة، في وقت كان الاحتلال، يتصل من مسؤوليته عبر وسائل الإعلام، بالإشارة إلى إدخال البضائع إلى القطاع، وإرجاع النقص إلى مزارع "سرقة المساعدات" أو سوء توزيعها. ويشدد على أن مسؤولية الاحتلال عن

الغذائي المتكرر، حتى إن لم تصل الأوضاع إلى مستوى المجاعة الشاملة. ويؤكد أن الوقاية والاستعداد والرقابة ضرورات أساسية وليست مبالغة أو تهويلاً. وفي إطار الاستعداد للأزمات، ينصح راضي الأسر التي تسمح إمكاناتها بذلك بالاحتفاظ بمخزون منزلي معقول من الأغذية الأساسية، يشمل الدقيق، وزيت السيرج والزيوت النباتية، والسكر والملح، والأرز والمعكرونة، مع الحرص على تخزينها بطريقة سليمة وتدوير المخزون واستهلاك المواد الأقدم أولاً. ويشدد على ضرورة أن يكون التخزين بقدر الحاجة والإمكانات، دون تكديس قد يؤدي إلى زيادة الشح أو حرمان الأسر الأخرى من احتياجاتها أو تلف المواد الغذائية مع انعدام المسكن النظيف والأمن في الخيام.

صمام أمان

من جهته يؤكد الخبير الزراعي والبيئي م. نزار الوحيدي أن الزراعة الحضرية -التي تُعنى بالزراعة داخل المدن وعلى أسطح المنازل باستغلال المساحات المتاحة كافة- تشكل صمام أمان ورافداً أساسياً للتغذية وتقليل آثار الحصار المفروض. ويوضح الوحيدي لصحيفة "فلسطين" أن الزراعة الحضرية تشمل شقين رئيسيين هما الإنتاج النباتي والحيواني؛ حيث يمكن للمواطنين تربية الدواجن أو الأرانب أو إنشاء مزارع سمكية منزلية صغيرة لدعم السلة الغذائية العائلية.

ويشدد الوحيدي على أهمية مبادرة "غذاؤنا من أيدينا"، وهي مبادرة أهلية محلية استشعرت مخاطر الأزمات الغذائية المتوقعة، ويسير عملها بجهود نخبة من الأكاديميين والخبراء. ويشير إلى أن المبادرة حققت نجاحات ملموسة عبر توزيع بذور وأشتال مجانية

من الضروريات وخاصة في الأزمات، في الوقت الذي تعاني فيه الأسواق نقص بعض المواد الغذائية الأساسية، ما يشير تساؤلات بشأن أولويات الاستيراد والتوزيع ومدى تلبية السلع المتاحة للاحتياجات الغذائية الفعلية للسكان.

رقابة جادة

وفيما يتعلق بالوضع الاقتصادي، يوضح أن شح السيولة النقدية والصعوبات المرتبطة بوسائل الدفع الإلكتروني وارتفاع تكاليف المعاملات تزيد من تعقيد الحياة اليومية للمواطنين، وتحد من قدرتهم على شراء احتياجاتهم الأساسية. ويضيف أن تركّز توريد السلع في أيدي عدد محدود من التجار، وما يصاحبه من احتكار أو مغالاة في الأسعار، يستدعي رقابة جادة وشفافية بشأن الجهات المستفيدة من هذه الظروف.

كما يحذر من أن أي تقليص في خدمات المؤسسات الدولية، ولا سيما ما يتعلق بتقليص المساعدات والخدمات الإغاثية وتوفير مياه الشرب، من شأنه أن يفاقم المخاطر الصحية والمعيشية، ويزيد من هشاشة الأسر التي تعاني أصلاً نقص الغذاء.

ويدعو لتشكيل لجنة مهنية لتقييم الاحتياجات السكانية للاستيراد حسب الميزان الغذائي للدول Food Balance Sheet وليس حسب حجم التبرع للتجار والعائد المادي أو ما يفرضه الاحتلال.

وفي ما يتعلق باحتمالات تكرار المجاعة، يرى راضي أن عدم عودة المجاعة الشاملة إلى غزة لا ينبغي أن يكون أمراً مفروغاً منه أو سبباً للاطمئنان المطلق، موضحاً أن استمرار نقص الإمدادات وارتفاع الأسعار وضعف القدرة الشرائية قد يؤدي إلى فترات جديدة من التجويع والحرمان

ويحذر استشاري وأخصائي التغذية والصحة العامة د. سمير راضي من استمرار المؤشرات المرتبطة بانعدام الأمن الغذائي في قطاع غزة، مؤكداً أن الإعلان عن فتح المعابر لا يعني بالضرورة توافر الغذاء بالكميات الكافية، أو قدرة المواطنين على شرائه، أو ضمان تلبية احتياجاتهم الأساسية.

ويوضح راضي لصحيفة "فلسطين" أن ما يجري في القطاع يطرح تساؤلات خطيرة حول حقيقة الأمن الغذائي، وآليات إدخال المساعدات والبضائع، ودور الجهات المختلفة في إدارة هذا الملف، مشيراً إلى أن أزمة انعدام الأمن الغذائي لا يمكن النظر إليها باعتبارها نتيجة فقط لشح الإمدادات والظروف الصعبة، إذ قد تتداخل معها سياسات وقيود وممارسات تجارية تسهم في تعميق معاناة السكان.

ويشير إلى وجود هندسة إسرائيلية للكارثة، من خلال التنسيق والتنفيذ مع جهات أممية وفلسطينية، سواء بصورة طوعية أو تحت الضغط، كما حدث سابقاً في فترة المجاعة بمنع الإمدادات وشح الأغذية الرئيسية و استغلال البعض لهذا الواقع للربح والازدهار وقت أن جوع الجميع وتوفي مئات المواطنين على مصائد الموت للحصول على الغذاء و ارتقى أكثر من 400 مواطن بالتجويع، مؤكداً أن ذلك يستدعي التوثيق والمساءلة.

ويبين راضي أن من أبرز المؤشرات التي تستدعي الانتباه لتدهور الأمن الغذائي: استمرار شح المواد الغذائية الأساسية، وفي مقدمتها الدقيق والسكر والزيوت واللحوم والأرز، وما يصاحب ذلك من ارتفاع في الأسعار وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين. ويوضح أن توافر بعض السلع في الأسواق لا يعني بالضرورة قدرة الأسر على شرائها، خصوصاً الأسر الفقيرة التي تواجه صعوبات متزايدة في توفير احتياجاتها اليومية.

ويضيف أن تقليص المساعدات الإنسانية وبرامج برنامج الغذاء العالمي وغيره من المؤسسات الأممية يثير تساؤلات بشأن انعكاساته على الأسر الأكثر احتياجاً، لا سيما في ظل تراجع مصادر الدخل واتساع رقعة الفقر. كما يشير إلى أن شح الغاز المنزلي ووسائل إشعال النار الآمنة لا يقتصر تأثيره على صعوبة الطهي، بل يمتد إلى قدرة الأسر على إعداد وجبات مناسبة وأمنة للأطفال وكبار السن والمرضى.

ويلفت راضي إلى أن توافر سلع ثانوية، مثل الحلويات والمشروبات المحلاة والكولا والشبسي وغيرها هي ليست

كأس الألف شهيد.. انطلاق دور الـ16 اليوم بـ4 مواجهات مرتقبة

غزة/ فلسطين:

تنطلق اليوم مباريات دور الستة عشر من بطولة كأس الألف شهيد لكرة القدم، بإقامة أربع مواجهات في فرعي غزة والشمال والوسطى والجنوب، عقب ختام منافسات دور المجموعات، الذي شهد تنافسا على بطاقات التأهل وصراعا على صدارة قائمة الهادفين.

وفي فرع غزة والشمال، يلتقي اتحاد الشجاعة مع بيت حانون الرياضي، فيما يواجه أهلي غزة فريق الوفاق، في مباراتين تتطلع خلالهما الفرق الأربعة إلى مواصلة مشوارها في البطولة والتقدم نحو الأدوار النهائية.

أما في فرع الوسطى والجنوب، فيشهد الدور ذاته مواجهة بين اتحاد خان يونس وشباب خان يونس، في نهائي مبكر، بينما يلتقي أهلي البريج مع شباب الزاوية في مواجهة أخرى يسعى خلالها الطرفان إلى انتزاع بطاقة العبور إلى الدور المقبل.

وتأتي مواجهات اليوم بعد انتهاء مرحلة المجموعات، التي أفرزت صراعا متقاربا في عدد من المجموعات، سواء على مستوى ترتيب الفرق أو المنافسة الفردية بين اللاعبين على لقب الهادف.

وتتجه الأنظار إلى مواجهات دور الستة عشر، التي تمثل بداية مرحلة خروج المغلوب، حيث لا مجال للتعويض، وتصبح الأخطاء أكثر كلفة في سباق التأهل ومواصلة المنافسة على لقب كأس الألف شهيد.

ترتيب مجموعات فرع غزة والشمال تصدر اتحاد الشجاعة المجموعة الأولى برصيد 5 نقاط، متقدما بفارق الأهداف على غزة الرياضي، فيما حل أهلي بيت

حانون ثالثا بـ4 نقاط، وجاء حطين رابعا بنقطة واحدة.

وفي المجموعة الثانية، تصدر شباب جباليا برصيد 7 نقاط، يليه بيت حانون الرياضي بـ4 نقاط، ثم فلسطين والمشتل برصيد 3 نقاط لكل منهما.

وتقاسم الصداقة ونماء صدارة المجموعة الثالثة برصيد 7 نقاط لكل فريق، فيما جاء الشمس ثالثا بـ3 نقاط، والتفاح رابعا دون نقاط.

وفي المجموعة الرابعة، تصدر أهلي غزة الترتيب بالعلامة الكاملة برصيد 9 نقاط، يليه الجلاء بـ4 نقاط، ثم بيت لاهيا الرياضي بنقطتين، والسلام بنقطة واحدة. أما المجموعة الخامسة، فتصدرها الهلال

برصيد 7 نقاط، يليه الوفاق بـ6 نقاط، ثم شباب الزيتون بـ4 نقاط، وخدمات جباليا دون نقاط.

وفي المجموعة السادسة، تصدر خدمات الشاطئ برصيد 5 نقاط، متقدما بفارق الأهداف على الرضوان، فيما حل الزيتون والمجمع الإسلامي في المركزين الثالث والرابع برصيد نقطتين لكل منهما.

قائمة الهادفين

في فرع غزة والشمال يتصدر عمر العريعر، لاعب اتحاد الشجاعة، قائمة الهادفين برصيد 5 أهداف، يليه حمادة صالح لاعب أهلي غزة، وإسماعيل أبو جراد لاعب نماء،

برصيد 4 أهداف لكل منهما. ويأتي عطا قرعاط لاعب شباب الزيتون، وحسين المزروع لاعب الجلاء، وعلي زائدة لاعب غزة الرياضي، ومحمد الترامسي لاعب شباب جباليا، وأسامة عيد لاعب خدمات الشاطئ، برصيد 3 أهداف لكل لاعب.

ترتيب مجموعات

فرع الوسطى والجنوب في المجموعة الأولى، تصدر اتحاد خان يونس الترتيب برصيد 10 نقاط، يليه خدمات خان يونس بـ7 نقاط، ثم الصلاح بـ6 نقاط، فيما جمع المصدر وشباب معن 3 نقاط لكل منهما.

قائمة الهادفين

في فرع الوسطى والجنوب يتصدر محمود أبو عيادة، لاعب الاستقلال، قائمة هدافي الفرع برصيد 7 أهداف، يليه أحمد الكرنز لاعب خدمات البريج، ومحمد شبير لاعب اتحاد خان يونس، برصيد 6 أهداف لكل منهما. وسجل قصي أبو ماضي لاعب الترابط، وإبراهيم بركات لاعب شباب خان يونس، وحسين مصلح لاعب خدمات المغازي، 5 أهداف لكل منهم، فيما أحرز محمد أبو عمران لاعب اتحاد دير البلح، ومحمد أبو ظاهر لاعب الترابط، 4 أهداف لكل منهما.



ناد إسباني يرغب بضم الحملاوي نجم الفدائي

غزة/ فلسطين:

دخل المهاجم الفلسطيني أسد الحملاوي، لاعب يونيفيرسيتاتيا كرايوافا الروماني، والمنتخب الوطني، دائرة اهتمام نادي خيتافي الإسباني، الذي يراقب تطور مستوياته تمهيدا لاحتتمال التعاقد معه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، بعدما لفت الأنظار بهدفه في المواجهة التي جمعت الفريقين ضمن منافسات دوري المؤتمر الأوروبي.

وذكر موقع transferfeed أن نادي خيتافي يدرس إمكانية التحرك لضم الحملاوي، في ظل إعجابه بالمستوى الذي قدمه أمامه، فيما حدد النادي الروماني نحو 5 ملايين يورو مقابل التخلي عن خدمات مهاجمه الفلسطيني.

ولا يبدو انتقال الحملاوي في يناير/كانون الثاني المقبل مضمونا حتى الآن، إذ تضع

إدارة كرايوافا مشوار الفريق في دوري المؤتمر الأوروبي ضمن حساباتها قبل اتخاذ قرار نهائي بشأن مستقبل اللاعب، ما قد يؤثر في موقفها من أي عرض محتمل خلال سوق الانتقالات الشتوية.

وكان الحملاوي قد خطف الأضواء خلال مواجهة خيتافي في الجولة الأولى من مرحلة الدوري بدوري المؤتمر الأوروبي، بعدما افتتح التسجيل لفريقه في الدقيقة 59، بتسديدة أرضية قوية بقدمه اليسرى من خارج منطقة الجزاء، مستغلا خطأ دفاعيا للفريق الإسباني.

ورغم الهدف المميز للمهاجم الفلسطيني، نجح خيتافي في إدراك التعادل عبر نيمانيا جوديل في الدقيقة 81، لتنتهي المباراة بنتيجة 1-1، ويحصل كل فريق على نقطة في مستهل مشواره بالبطولة.

وقدم الحملاوي مستويات لافتة مع كرايوافا

خلال الموسم الماضي، بعدما شارك في 48 مباراة بمختلف المسابقات، سجل خلالها 16 هدفا وصنع 4 أخرى. وتعرّز هذه الحصيلة فرص المهاجم الفلسطيني في جذب اهتمام أندية أوروبية، خصوصا مع ظهوره في المنافسات القارية وقدرته على التسجيل أمام منافسين من دوريات مختلفة.

وسبق أن ارتبط اسم الحملاوي بالنادي الأهلي المصري خلال فترتي الانتقالات الصيفيتين لعامي 2025 و2026، إذ دخل النادي في مفاوضات لضمه عندما كان لاعبا في شلاسك فروتسواف البولندي، قبل أن تتعثر الصفقة وينتقل إلى كرايوافا. وتداولت تقارير لاحقة أنباء عن تجديد اهتمام الأهلي بخدماته، لكن المفاوضات لم تسفر عن اتفاق نهائي، وسط حديث عن المطالب المالية وشروط التعاقد.



مستقبله سيبقى مرتبطاً بموقف كرايوافا من التخلي عنه، ومدى جدية العروض التي قد تصل إلى النادي خلال الأشهر المقبلة.

ومع دخول خيتافي على خط الاهتمام، قد يجد الحملاوي فرصة جديدة للانتقال إلى أحد أندية الدوري الإسباني، غير أن حسم

ثلاثة أعوام على شهادة عالم الحديث.. د. محمد عبد الغفور سيرةً لم يطفئها الركام



كتب عن الرحمة
والصدق في
صحيفة فلسطين ..
ثم شهد فجراً دامياً

"فأنت تحمل من
أخلاقك الكثير ولم يبق
إلا القليل" .. خلاصة
تربية العالم لولده

ويستحضر حياته المجبولة بالطاعة والبرّ والتعلّق بالمساجد. وتعود به الذاكرة إلى مدرسة ابنه الابتدائية، حين بادره أحد المعلمين بكلمة لم تمحها السنون: "ابنك فلتة" (متوقد الذكاء).
أما والدته المسنة، التي فقدت الابن والابنة وثلة من الأحفاد وتعيش في خيمة نزوح، فلا يفارق خيالها برّه بها حين كان يأتي متفقدًا، يزرع البسمة في ملامحها وينحني ليقبّل يديها ورأسها ملتئماً دعاءها.

شهادات حية: عطر السيرة
في كلمات العارفين
يصف رفيق دربه المحاضر في جامعة الأقصى د. محمد عوض، زميله في الدكتوراه: "الشهيد أبو البراء رحمت الله عليه، أصدق ما يُطلق عليه أنه كان من أهل الله تعالى، وأهل الصدق والرفق في جميع الوجوه... لا نزال نستذكر بسمته الحاضرة وملطفته على البديهة وتعامله المهدب وسكون الروح عند مجالسته".
أما شقيقته الصحفية إيمان عبد الغفور، فتروي جزءً من شخصيته: "كان أول المباركين في أفراحنا، وأول المواسين في أحزاننا، يمتلك قدرة عجيبة على مداواة قلوبنا المتعبة بكلماته الطيبة ووصاياها الصادقة". ويقول جاره الصحفي محمد سالم الأسطل: "لم تكن جيرتك يا دكتور مجرد جدران تجاور جدراننا، بل كانت دفناً يملأ الحي، وصحبة روحية تترقبها كل يوم؛ تعلمنا منها كيف تكون الابتسامة صدقة، وكيف يكون حسن الخلق نهج حياة".

رحل الدكتور محمد أحمد عبد الغفور تاركاً خلفه سيرة عطرة، وأجيالاً من طلبة العلم الشرعي الحاملين لهدية وأخلاقه. ورحل شاهداً على أن نيران الاحتلال قد تسقط الجدران وتفتني الأجساد، لكنها تعجز عن اغتيال المنهج أو محو الجمال النبوي الذي تركه في قلوب من عرفوه.

بقصف مباشر ومباغت سواه بالأرض. ارتقى الدكتور محمد شهيداً عن 42 عاماً، واستشهدت معه زوجته عائشة (38 عاماً) وأربعة من أبنائهما: براء (19 عاماً) الطالب الجامعي، وجنى (13 عاماً) وحذيفة (11 عاماً) وندى (7 أعوام).

الشاهد والجرح ..
سيرة بقاء لا تنكسر
نجا من تحت الركام نجله عبد الرحمن، وابن عمته الشاب سلامة عماد عبد الغفور الذي كان ضيفاً عندهم تلك الليلة، واستشهد سلامة بعد 45 يوماً مع والديه وشقيقه وجده وعدد من أعمامه في قصف استهدف بقية العائلة.
استفاق عبد الرحمن بعد يوم في "مجمع ناصر الطبي" بجراح بالغة؛ وجهه ويدها تكسوهما الحروق، وساقاه مثبتتان بأسياخ خارجية. أخرج من المستشفى سريعاً تحت وطأة تدفق الشهداء والمصابين، وظل يكابد الفقد والإصابات بانتظار تحويل طبي تعطل طويلاً، متنقلاً في النزوح بين منطقة البلد وخيام المواصي. وفي قلب الركام سطر عبد الرحمن فصلاً جديداً من التشبث بالحياة، إذ عقد قرانه في أيار/مايو 2026، في مشهد امتزجت فيه دمة الفقد بزغاريد الرجاء.

وبعد 3 سنوات على الفقد يقول عبد الرحمن: "سأرعى يا أبي كل ما غرسته في من قيم منذ نعومة أظفاري، وسأظل ممسكاً بهذه الوصية وكلماتك الأخيرة، أحملها في صدري تاجاً وحرزاً ما حييت".

دموع الوالدين ..
بر لا يغيب ونبوءة باكراً
وإلى جانب الابن الناجي، يقف والدا الشهيد شاهدين على فداحة الفقد. فلا يزال والده المسنّ، أبو ياسر أحمد عبد الغفور، يفيض بالدمع كلما مرّ طيف ابنه،

في أتون الحرب .. بلسم الميدان
وصوت الطمأنينة
مع اندلاع حرب الإبادة في أكتوبر 2023، ورغم وطأة القصف، لم ينكفئ على نفسه، بل تنقل بين مساجد خان يونس وتجمعات الأهالي يشدّ أزهرهم، وحول حسابه على فيسبوك إلى واحة إيمانية يبيث منها رسائل السكينة والرضا والثبات.

الوصية الأخيرة ..
نبوءة الرجيل وحمل الأمانة
وقبل ساعات من ذلك الفجر الدامي، وبينما كانت طائرات الاحتلال تصمّ الآذان، انتاب الأب إحساساً بدنوّ الأجل، فجلس يخطّ عبر هاتفه كلماته الأخيرة لنجله عبد الرحمن.
كتب: "ولدي الحبيب عبد الرحمن.. أكتب إليك هذا الكلام ولعلي لا أكمله؛ فأوصيك بتقوى الله، وحفظ كتابه، والتميز في دراستك، وحسن الأخلاق، وبرّ والدتك.. فهي نعم والدة فلا تقصّر في برّها والإحسان إليها. فكن خير ولد؛ فأنت تحمل من أخلاقك الكثير ولم يبق إلا القليل، وبالمجاهدة تصل إليه.. بارك الله في عمرك ورفع قدرك، فأنت رجل في زمن عز فيه الرجال".

الفجر الأخير ..
حين ارتقى المحدث مع أسرته
فجر الاثنين 23 تشرين الأول/أكتوبر 2023، كان المنزل البسيط في السطر الغربي يضجّ بالحياة قبل أذان الفجر: الأم تعدّ خبز السحور، والأب يطوف موقظاً أهل بيته للصلاة. توقف عند فراش نجله عبد الرحمن (17 عاماً)، فرجاه أن يمهله دقائق حتى الإقامة، فابتسم وانصرف ليتهيأ للصلاة.
كانت تلك لحظات الوداع الأخير، إذ استهدفت طائرات الاحتلال المنزل

الشرعية، ثم عيّن محاضراً في كليته الأم. وواصل مساره البحثي في كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة، فنال الماجستير عام 2010 بدراسة بعنوان: "الجمال في ضوء السنة النبوية".
ثم نال الدكتوراه عام 2018 بأطروحته: "منهج الحديث الشريف وعلومه في كلية الدعوة الإسلامية، وأحد أبرز خطباء ودعاة محافظة خان يونس.

بيت أسس على التقوى..
زهد وبناء أسري
اقترن عام 2004 بالحافظة لكتاب الله عائشة فايز الأسطل، التي شاركته مسيرة البناء والدعوة. بدأت حياتهما في غرفة متواضعة داخل بيت عائلته، ثم في شقة صغيرة ضمن المنزل ذاته، قبل أن ينتقلا عام 2013 إلى بيتهما المستقل في السطر الغربي.

في محراب التعليم
والمنبر والمجتمع
لم يكن في أعين تلامذته ناقلاً لقواعد الأستاذ الصماء، بل مدرسة حياة تجسّد السنة النبوية. امتاز بابتسامته الدائمة وتواضعه الجم، وكان يحول أجزاء من المحاضرة إلى مجالس تركية يتأمل فيها معاني الرحمة والرفق وحفظ اللسان وبشاشة الوجه.

وامتد عطاؤه إلى خارج الكلية، فكان خطيباً مفوهاً ينتقل بين مساجد خان يونس ومدارسها، ونشر في صحيفة "فلسطين" مقالات إيمانية منها: "نبي الرحمة" و"الصدق طمأنينة".
ولم يحل انشغاله بالتدريس والدعوة دون حضوره في العمل المجتمعي العام، فشغل مواقع في الهيئات الشورية والإدارية المحلية. وعُرف في المساجد بخطب تدعو إلى التسامح والوحدة ونبذ الفرقة.

خان يونس/ علي البطة:
في سجلّ الذاكرة الأكاديمية الفلسطينية تتجلى قامات علمية امتزج مدادها بوجدان المجتمع ونبض واقعه المقاوم، ومن بينها الشهيد الدكتور محمد أحمد عبد الرؤوف عبد الغفور (أبو البراء)، أستاذ الحديث الشريف وعلومه في كلية الدعوة الإسلامية، وأحد أبرز خطباء ودعاة محافظة خان يونس.
مثّل الراحل نموذجاً للأكاديمي المربي والداعية المتجرد، زواج بين دقة الصنعة الإنسانية وفقه القلوب وجماليات الأخلاق النبوية التي غرسها في أجيال من طلبة العلوم الشرعية، قبل أن يرتقي شهيداً مع أسرته.

النشأة في رحاب البساطة والمسجد
ولد محمد عبد الغفور في 27 آذار/مارس 1981 في منزل متواضع بمنطقة الربوات الغربية بخان يونس، ونشأ في أسرة كبيرة وكان الرابع بين إخوته.
وفي تلك البيئة الطيبة عرف طريقه مبكراً إلى بيوت الله، وكان لمسجد صالح (مسجد الربوات الغربية) الأثر الأكبر في صياغة شخصيته الإيمانية والدعوية.
تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة حكومية نائية يقطع إليها كيلومترات كل يوم مشياً، ثم اتجه في الإعدادية إلى مدارس الأوقاف الشرعية وأكمل فيها الثانوية عام 1999، ونال ثقة أساتذته حتى انتدب مرشداً لبعثة الحجاج وهو لا يزال طالباً.

من أروقة التعلّم إلى منصات
التمحيص
التحق بكلية الدعوة الإسلامية وحصل منها على البكالوريوس في العلوم الشرعية عام 2004. وبعد تخرجه عمل في إذاعة القرآن الكريم بغزة، وعانى سنوات قلة فرص العمل، حتى استقر مدرساً في المدارس



د. إياد إبراهيم القرا

عملية الخليل.. ضربة أمنية تهز معادلات الاحتلال وحسابات نتنياهو

تأتي عملية الخليل لتوجه ضربة أمنية وعسكرية إلى منظومة الاحتلال الإسرائيلي، وتعيد طرح الأسئلة بشأن قدرته على فرض السيطرة على الضفة الغربية، بعد سنوات من القتل والاعتقالات والاجتياحات وتوسيع الاستيطان. وهي ضربة سياسية لرواية نتنياهو وسموتريتش وبن غفير، الذين يقدمون إخضاع الضفة الغربية باعتباره أحد أبرز إنجازاتهم الأمنية والسياسية.

تكمّن أهمية العملية في توقيتها ودلالاتها؛ إذ تأتي في مرحلة تتصاعد فيها الاعتداءات الإسرائيلية، وتتسع فيها عمليات مصادرة الأراضي وهدم المنازل وتهجير الفلسطينيين، وسط اعتقاد إسرائيلي بأن القبضة الأمنية والعسكرية نجحت في إخماد المقاومة وفرض واقع جديد لا يمكن تغييره.

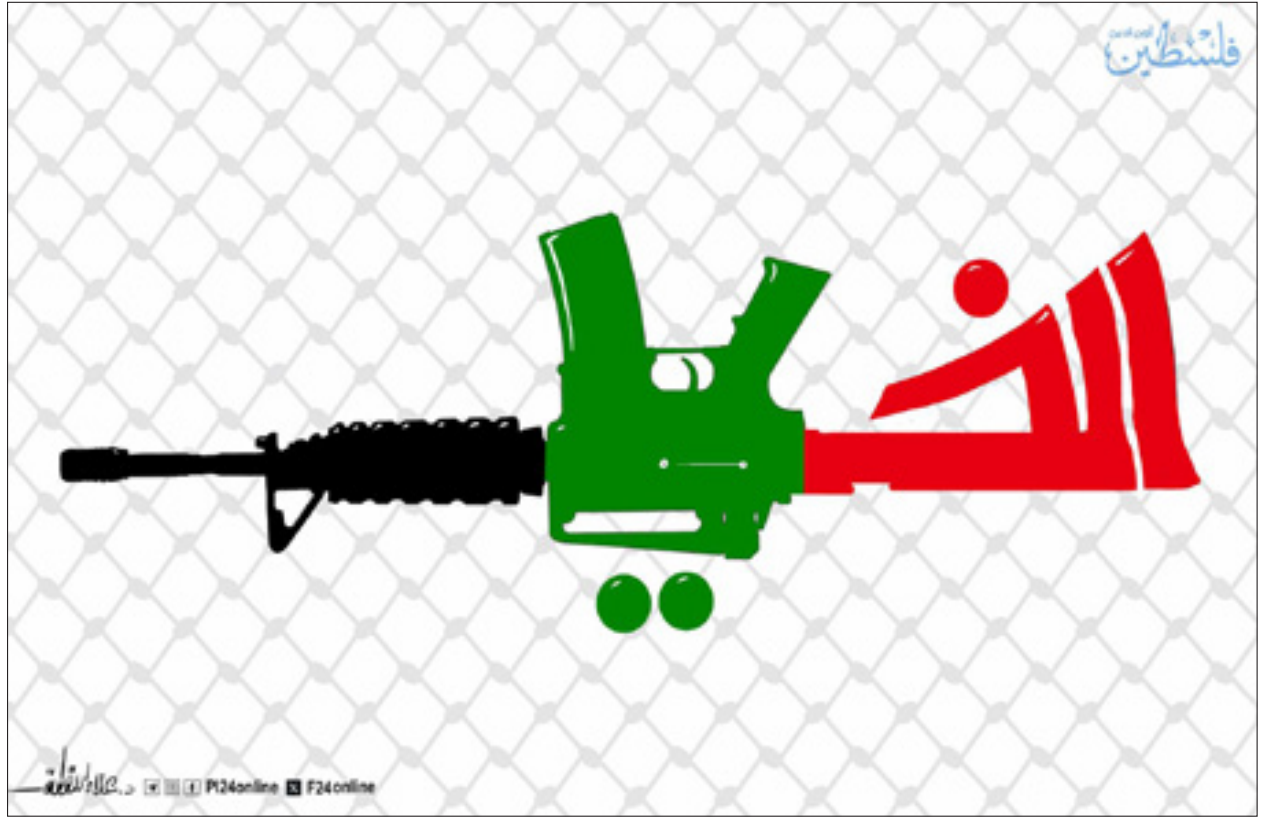
لكن عملية الخليل تكشف هشاشة هذه الحسابات، وتؤكد أن الهدوء الظاهري لا يعني الاستقرار، وأن القوة العسكرية مهما بلغت لا تستطيع إنهاء دوافع المواجهة ما دامت أسبابها قائمة. فالفلسطيني الذي يواجه القتل والاعتقال ومصادرة الأرض وإرهاب المستوطنين لا يمكن إخضاعه إلى ما لا نهاية.

لقد حول الاحتلال الضفة الغربية إلى جغرافيا ممزقة بالحواجز والمستوطنات والطرق العسكرية، وأصبحت حياة الفلسطيني اليومية سلسلة من المعاناة والإذلال والحرمان. وهذه السياسات لا تصنع أمناً، بل تراكم الغضب وتعمّق أسباب الانفجار، وتجعل احتمالات المواجهة قائمة بالرغم من كل الإجراءات الأمنية.

سياسياً، تحمل العملية تداعيات محتملة على حسابات نتنياهو الانتخابية، خصوصاً أن اليمين المتطرف بنى خطابه على وعود الأمن والسيطرة وتوسيع الاستيطان. وأي اختراق أمني كبير يضع هذه الوعود أمام اختبار صعب، ويفتح الباب أمام المعارضة الإسرائيلية لمساءلة الحكومة عن نتائج سياساتها.

والمفارقة أن نتنياهو، الذي حاول تقديم القوة المفرطة بوصفها الطريق الوحيد لتحقيق الأمن، يواجه مجدداً حدود هذه المقاربة، كما أظهرت حرب غزة، إذ لم تنجح القوة العسكرية وحدها في فرض جميع الشروط السياسية التي أرادها الاحتلال. إن الدلالة الأعمق لعملية الخليل تتجاوز نتائجها الميدانية المباشرة؛ فهي تضع المشروع الإسرائيلي القائم على الإخضاع والاستيطان أمام حقيقة سياسية وأمنية لا يستطيع تجاهلها: أن الاحتلال لا يستطيع صناعة الاستقرار بالقوة، وأن استمرار العدوان ومصادرة الحقوق سيبقيان أسباب المواجهة قائمة.

والخلاصة أن الخليل ليست مجرد عنوان لاختبار أمني جديد، بل رسالة سياسية مدوّية بأن الضفة الغربية ليست أرضاً مستباحة، وأن الشعب الفلسطيني ليس شعباً قابلاً للكسر أو التهجير أو محو هويته. فليدرك نتنياهو وسموتريتش وبن غفير أن المستوطنات لا تمنح شرعية، والحواجز لا تمنع سيادة، والقوة العسكرية لا تلغي حق شعب في أرضه وحريته. إن الرهان الفلسطيني يجب أن يبقى على الصمود والوحدة وتنظيم النضال الشعبي والسياسي والقانوني، ومواجهة مشاريع الضم والتهجير بكل الوسائل المشروعة. قد يربح الاحتلال معركة عسكرية، وقد يفرض واقعاً مؤقتاً بقوة السلاح، لكنه لن يستطيع تحويل الظلم إلى حق، ولا الاحتلال إلى قدر أبدي. فالضفة ليست غنيمة لليمين الإسرائيلي، وفلسطين ليست مشروعاً قابلاً للتصفية، والحقوق التي يتمسك بها شعب كامل لا تسقط بقرار حكومة ولا بقوة جيش.



سميرة الشوربجي.. بترت الحرب قدمها وحاصرها نقص الغذاء والدواء

غزة/ هدى الدلو:

لم تنته معاناة سميرة الشوربجي (48 عاماً)، عند بتر قدمها اليمنى إثر إصابتها بشظايا خلال استهداف الاحتلال الإسرائيلي للمطبخ العالمي في ديسمبر/كانون الأول 2024، بل بدأت بعدها رحلة أخرى من الألم، تتداخل فيها مضاعفات الإصابة مع الأمراض المزمنة، ويضاعفها نقص الأدوية والغذاء الصحي وغياب أبسط وسائل الحركة التي تمكنها من استعادة شيء من استقلاليتها.

نزلت سميرة برفقة عائلتها قسراً إلى مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، حيث وجدت نفسها في خيمة تحاول فيها التكيف مع ظروف النزوح القاسية، قبل أن تتحول الإصابة إلى منعطف قاس في حياتها، يسلبها القدرة على الحركة ويضيف إلى أعبائها الصحية معاناة يومية لا تجد منها مخرجاً.

يروى زوجها حسن الشوربجي لصحيفة "فلسطين" أن إصابة زوجته كانت بداية رحلة طويلة من العلاج، لم تنجح المحاولات الأولى في إنقاذ قدمها، رغم بقائها في المستشفى شهراً كاملاً، خضعت خلاله لعمليات تنظيف شبه يومية في محاولة لاستخراج الشظايا من قدمها اليمنى.

ويقول: "مكثنا شهراً في المستشفى، وكان الأطباء يجرون عمليات تنظيف شبه يومية على أمل استخراج الشظايا وإنقاذ قدمها، لكن المحاولات لم تنجح، وبدأت حالتها تسوء مع التهاب العظم وظهور الغرغرينا، حتى أصبح البتر ضرورة لإنقاذ حياتها".

ولم يكن البتر نهاية الألم، بل بداية مرحلة أشد قسوة بالنسبة إلى سميرة، التي تعاني أصلاً من أمراض مزمنة، أبرزها ارتفاع ضغط الدم والسكري، وتحتاج إلى رعاية صحية مستمرة وغذاء متوازن يساعدها على ضبط حالتها الصحية والتعافي من مضاعفات الإصابة.

ولكن الظروف التي عاشها القطاع خلال الحرب



لم تترك لها فرصة كافية للحصول على ما تحتاجه من غذاء ودواء، فبينما كانت تحاول التعافي من جرحها، وجدت نفسها مضطرة إلى تناول ما يتوفر من طعام، حتى إن كان لا يلائم وضعها الصحي، في ظل شح المواد الغذائية وانعدام الخيارات المتاحة أمام عائلتها.

ويضيف زوجها: "لم يكن يتوفر في تلك الفترة العلاج الكافي، ولا حتى الغذاء الصحي الذي تحتاجه جريئة ومريضة بأمراض مزمنة، فكيف لمريضة تعاني من السكري وارتفاع ضغط الدم أن تعتمد على المعلبات والنشويات، مثل المعكرونة والحمص والأرز؟ حتى الخبز لم يكن متوفر أحياناً، وكنا نبحث عن أي شيء نسد به جوعنا، بصرف النظر عن قيمته الغذائية أو مدى ملاءمته لحالتها".

ومع تدهور الأوضاع الصحية والمعيشية، لم تعد معاناة سميرة مرتبطة بآثار الإصابة وحدها، إذ بات نقص الأدوية يهدد استقرار حالتها، لا سيما مع تجدد أزمة إغلاق المعابر وتراجع

الإمدادات الإنسانية، بعد تحسن محدود لم يدم طويلاً.

ويوضح حسن أن زوجته لم تعد تجد أحياناً دواء تنظيم السكر الذي تحتاج إليه، فيما ازدادت احتياجاتها الطبية بعد البتر، واضطرت إلى تناول أدوية للقلب عقب تأثر عضلته وضعفها، ويتابع حديثه: "كلما اعتقدنا أن الأمور بدأت تتحسن، نعود إلى نقطة أصعب، الأدوية التي تحتاجها ليست متوفرة دائماً، وبعضها لا يمكن الاستغناء عنه، خصوصاً أدوية السكري والقلب. نحن لا نتحدث عن علاجات إضافية، بل عن أدوية أساسية ترتبط باستقرار حالتها وقدرتها على مواصلة الحياة".

غير أن أحد أكثر أوجه المعاناة قسوة يتمثل في افتقار سميرة إلى كرسي متحرك، رغم فقدانها قدمها اليمنى وعجزها عن التنقل بصورة طبيعية. فمنذ إصابتها، لم تتمكن عائلتها من توفير هذه الوسيلة الأساسية، لتصبح الحركة داخل مأواها نفسه مهمة شاقة، تضطر معها إلى الزحف على ركبتيها للانتقال بين الغرف.

ويكمل حسن بأسى: "منذ إصابتها وحتى اليوم، لم نستطع توفير كرسي متحرك خاص بها، والزحف تسبب لها ألماً في المفاصل ويزيد معاناتها. كيف يمكن لإنسان فقد قدمه أن يعيش من دون وسيلة تساعد على الحركة؟" ويضيف: "حتى عندما نحتاج إلى نقلها للعيادة، لا نملك وسيلة مناسبة. أضطر إلى حملها على كرسي بلاستيكي وتدير سيارة لنقلها، وهذا يكلفنا مبالغ لا نقدر عليها، أصبحت حتى مراجعة الطبيب تحتاج إلى حسابات وإمكانات ليست متوفرة لدينا".

وفي ظل استمرار القيود الإسرائيلية على دخول المساعدات، تواجه العائلة صعوبة في توفير الخضراوات والفواكه والأدوية اللازمة لسميرة، بينما تتزايد احتياجاتها الصحية في مرحلة تتطلب تغذية مناسبة ورعاية منتظمة ووسائل مساعدة تضمن الحد الأدنى من الحركة والكرامة.